مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 30 آب 2023

عين على العدو الأربعاء 30-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**نجري عمليات تمشيط، بحثا عن مسلحين أطلقوا النار نحو موقع عسكري قرب قرية يعبد قرب جنين
- **إنقاذ بلا حدود :**الليلة أطلق مسلحون فلسطينيون النار من جهة قرية يعبد باتجاه موقع للجيش يؤمن الطريق نحو مدخل دوتان دون وقوع إصابات
- **مكورريشون :**بإشراف مباشر من الوزير "بن غفير" والوزير "غولدكنوف"، قامت قوات كبيرة من الشرطة، بالتعاون مع الصندوق القومي اليهودي وسلطة الأراضي بتدمير عدد من منازل فلسطيني الداخل في النقب، في منطقة تل عراد وفي المنطقة الواقعة شرق الطريق السريع رقم 80 قرب قاعدة "نيفاتيم"
- **إنقاذ بلا حدود :**إصابة 4 مستوطنين بين "ريمونيم ومخماس" بعد مهاجمتهما من قبل فلسطينيين
- **القناة 14 :**قوات حرس الحدود اعتقلت خلال الليل 7 فلسطينيين من بلدة العيساوية شرق القدس، بدعوى قيامهم برشق الحجارة تجاه القوات.
- **مفزاك راعم :**حماس أطلقت صباح اليوم عددًا من الصواريخ التجريبية تجاه البحر، في إطار تحسين القدرات العسكرية.
- **المتحدث باسم جيش العدو :**أصدر قائد القيادة الوسطى، أمر مصادرة وهدم للمنزل الذي يسكن فيه منفذ عملية إطلاق النار في حوارة، خالد خروشة، في مدينة نابلس، والتي أسفرت عن مقتل مستوطنين اثنين.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **موقع القناة 7 :**وزير الخارجية "إيلي كوهين": "من جاء باتفاقات التطبيع هو حزب الليكود بزعامة "نتنياهو"، ومن سيقود اتفاق تطبيع مع السعودية أيضا "نتنياهو"، وأعتقد أنه يمكن أن يحدث خلال الأشهر الستة المقبلة."
- **موقع والا :**قبل زيارة "نتنياهو"، سيزور زعيم المعارضة "يائير لابيد" واشنطن الأسبوع المقبل ويلتقي بمسؤولين كبار في البيت الأبيض والخارجية الأمريكية، حسبما قال مسؤول أمريكي لموقع "والا"، إحدى القضايا الرئيسية التي من المتوقع أن تناقش في البيت الأبيض مع "لابيد" هي التفاوض على اتفاق مع السعودية.
- **القناة 14 :**مسؤول سياسي يحذر: هناك خوف حقيقي من نشوب تصعيد على الجبهة الشمالية.
- **القناة 12 :**عرضت السعودية تقديم دعم مالي للسلطة الفلسطينية، في خطوة تشير إلى تقدم كبير على طريق الاتفاق مع "إسرائيل" وإقامة علاقات دبلوماسية – هذا ما جاء في صحيفة وول ستريت جورنال على لسان مسؤول كبير في المملكة
- **إذاعة جيش العدو :**سيتحدث رئيس الوزراء "نتنياهو" في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس 21 سبتمبر، وسيرافقه وزير الخارجية "إيلي كوهين" ووزير الصحة موشيه "أربيل" ووزيرة حماية البيئة "عيديت سيلمان."
- **يسرائيل هيوم :**مصرع مستوطنة بعد سقوطها من ارتفاع شاهق خلال رحلة إلى شلالات "بليتفيتش" في كرواتيا.
- **يسرائيل هيوم :**ذروة التوتر: الولايات المتحدة تفقد اهتمامها بالمنطقة ولا يوجد من يكبح جماح نصر الله.

الشأن الداخلي:

- **القناة 13 :**اجتماع الكابينت المقبل سيناقش التعامل مع حرب واسعة من لبنان وغزة وسوريا سيتخللها إطلاق صواريخ بعيدة المدى، واندلاع أحداث من المدن في الداخل، قال مسؤولون سياسيون: "نحن في وضع يذكرنا بعام 2006، في لحظة ما يمكن أن تشعل الحرب."
- **إذاعة جيش العدو :**بعد التوتر مع ليبيا: أوعز رئيس الوزراء "نتنياهو" للوزراء والوزارات الحكومية بالتواصل مع مكتبه حول أي لقاء سياسي سري، وعدم نشر أي تفاصيل إلا بموافقته الشخصية.
- **قناة كان :**ارتفاع عدد القتلى نتيجة جرائم العنف والقتل في الداخل المحتل عام 1948 إلى 158 قتيلًا منذ مطلع العام الجاري.
- **قناة كان :**اعتقال ثلاثة أشخاص مشتبه بهم تتراوح أعمارهم بين 34 و19 و18 عامًا، للاشتباه في قيامهم بإطلاق النار على منزل رئيس بلدية طمرة.
- **إذاعة جيش العدو :**الحكومة توافق على خفض أفقي في ميزانيات وزاراتها بهدف تمويل الخدمات الطبية للاجئين الأوكرانيين حتى نهاية العام.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بنيامين نتنياهو** :أعبر عن بالغ تقديري لمعاملة السلطات السعودية الدافئة للمسافرين "الإسرائيليين" الذين هبطت طائرتهم اضطراريا في جدة، إنني أثمن حسن الجوار.
- **وزير المالية "سموتريتش" ردا على تصريحات نصر الله** :يجب ألا نقلق لأن نصر الله يهدد، فهو يعلم أنه إذا تحدانا وأجبرنا على التحرك، سيكون من الصعب عليه التعافي من ضرباتنا.
- **عضو الكنيست "أفيغدور ليبرمان"** :"لا بديل عن التعاون والاستخبارات مع الولايات المتحدة، هنا ضرر مستمر، "نتنياهو" يضحي بأمن البلاد."
- **سفير العدو لدى الأمم المتحدة "جلعاد أردان"** :"نحن في وضع هو الأقرب منذ عام 2006 لعملية عسكرية في لبنان، لا أؤمن بقدرة الأمم المتحدة على منع ذلك، لكن هناك آليات يمكنها تحسين الوضع."

* * *

مقالات

i24NEWS: كشف أرشيف إسرائيل: شكوك حكومة رابين قبل توقيع اتفاقات أوسلو

سمح أرشيف الدولة في إسرائيل لأول مرة نشر محضر الاجتماع التاريخي لحكومة رابين قبل 30 عاما، والذي تمت فيه الموافقة على توقيع اتفاقيات أوسلو . ويعد هذا نص "سري للغاية" موزع على حوالي 80 صفحة . ومع ذلك، يظل نشر أجزاء معينة من النص محظورًا لأسباب تتعلق بأمن الدولة، ولا يمكن أن يتم إلا بعد 20 أو 60 عامًا . ويكشف المحضر أنه من بين أعضاء الحكومة الـ18 في ذلك الوقت، صوت 16 لصالح الموافقة على اتفاقات أوسلو وامتنع اثنان عن التصويت: أرييه درعي (شاس) وشمعون شطريت (العمل) .

اتفاق معقد

في بداية جلسة مجلس الوزراء، قال رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، صانع الاتفاقيات: "هذا ليس اتفاقا بسيطا. كل اتفاق حكم ذاتي معقد بسبب الظروف، ليس في صياغته، ولكن في طريقة تنفيذه." وأضاف، "يترجم على أرض الواقع، في واقع معقد... ويتضمن أيضا صيغا غير متعاطفة. ولكن علينا أن نرى جميع المكونات المختلفة في رؤية أكثر شمولية." وبعد ذلك، يتم تناول مسألة تعزيز حماس في العالم العربي، وكذلك بين الفلسطينيين. "بالنسبة لي، هذا اختبار لقدرة العناصر المؤيدة للسلام التي تدعم منظمة التحرير الفلسطينية على التعامل مع حماس. سوف تسير بشكل رئيسي في هذا الاتجاه، ولكن ليس هناك يقين. فقط الجيش الإسرائيلي موجود وهناك إغلاق لغزة". في كل الاتجاهات."

الأمل في هزيمة التطرف

رداً على ذلك، أكد وزير الخارجية السابق شيمعون بيريز، وهو أكثر حماساً، أن "هناك التزاماً صريحاً عند التوقيع على إعلان المبادئ، بأن يصدر عرفات إعلاناً عن وقف الإرهاب"، ولنتناول كلام النائب فؤاد بن اليعازر الذي مفاده أنه إذا تمكن ملك الأردن من هزيمة حماس فإن منظمة التحرير الفلسطينية ستكون قادرة على ذلك أيضاً .

ويضيف شمعون بيريز: "أعتقد ذلك أيضًا، لذا أعطوه الأسلحة، أعطوه الشرطة. انظروا إلى الوضع السخيف الذي نعيشه: من منظمة التحرير الفلسطينية تأخذون الشرطة، بينما تتركون الأسلحة لحماس... لنفترض [زعيم حماس" "اختفاء منظمة التحرير بالبحر، من سنتحدث، من سنتفاوض معه؟ " ثم يؤكد شمعون بيريز أنه يجب تجنب إخلاء المستوطنات. وقال "من المتفق عليه أن المستوطنات ستبقى كما هي حتى في قطاع غزة... ولن يتم تدمير أي مستوطنة ."

شكوك ايهود باراك

في هذه اللحظة، يتدخل رئيس الأركان السابق إيهود باراك في الحديث: "من القراءة الأولى للاتفاقات من حيث المبدأ، ألاحظ وجود مشاكل خطيرة للغاية في تنفيذ العنصر الأمني، سواء في مرحلة غزة أو أريحا أكثر من مرحلة غزة". المرحلة الأبعد. في النص، حسن النية وكفاءة الشرطة الفلسطينية ليست سوى فرضيات (...) وفيما يتعلق بالاستخبارات الذي سينشئها الفلسطينيون، فإن الاتفاقيات تنص على تعاون محدود للغاية معه. كما تنص الاتفاقيات على أن العناصر المتطرفة بين الفلسطينيين ستحاول نسف الاتفاق، وهو الأمر نفسه في المجتمع الإسرائيلي ."

وبعد ذلك يشير المشاركون في الاجتماع إلى "لاجئي 1967" في إشارة إلى الفلسطينيين الذين فروا من القدس الشرقية خلال حرب الأيام الستة . ويقول أعضاء مجلس الوزراء إنهم لن يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات، لكنهم لن يفقدوا ممتلكاتهم. ويشير إلياكيم روبنشتاين إلى أن 300 ألف نازح داخلي ينطبق عليهم هذا التعريف، بينما يوضح شمعون بيريز أن هذا الرقم من المرجح أن يتغير اعتمادًا على "النتائج" مع الأردنيين: "يمكنك أن تصل إلى 60 ألفًا إذا أردت"، كما يقول .

التوقعات المظلمة لوزير الشرطة

تدخل وزير الأمن موشيه شاشال، متوقعا ارتفاع مستوى الجريمة بسبب التعاون بين المجرمين الإسرائيليين والفلسطينيين، ويناقش ضرورة التوصل إلى اتفاق بين قوات الشرطة . كما يشير ذلك إلى التوتر المتوقع بين الجمهور الإسرائيلي، وخاصة في المعارضة. ويذكر في هذا الصدد أنه قبل يوم ألقيت قنبلة صوت على منزل الوزير درعي. وقال وزير الشرطة: "الأجواء تشير إلى إمكانية تدفق الدماء ." ويستمر في اقتباس ما قاله بنيامين نتنياهو على شاشة التلفزيون في اليوم السابق: "سوف نوقف عملية [أوسلو]، ولدينا القدرة على إيقافها."

"الطريق سيكون طويلا "

تساءلت وزيرة التربية والتعليم شولاميت ألوني بدورها خلال اللقاء: "لدي ملاحظة يجب أن أبديها: هل الوضع الأمني اليوم آمن مئة بالمئة؟ البديل، بدون هذا الاتفاق هل سيضمن وضعا أمنيا أفضل، متى؟" "الشعوب التي تخضع لنظامنا تفقد كل أمل وحماس ستنهض من جديد بسبب الحصار؟ هذا السؤال حصل على أقصى الإجابات الممكنة في الاتفاق كما هو معروض هنا. وأعتقد أن المشكلة تمت دراستها من جميع الزوايا الممكنة من أجل تقديم أعظم الضمانات الأمنية، ولا ينبغي لنا أن نثير الشعور بأن الوضع الذي خلقته هذه الاتفاقيات سيكون أكثر خطورة من بديلها.لكننا نعلم أنه من المستحيل أن نأمل ألا يكون هناك ما نسميه "الإرهاب."

شكوك حول جدوى الشراكة مع الفلسطينيين

وفي كلمته الختامية قال رابين إنه ناقش مع رئيس الأركان إيهود باراك التبعات الأمنية لشكل من أشكال الحكم الذاتي "بسلطة قضائية وبدون سلطة قضائية"، وقال "من الضروري إقامة شراكة مع الفلسطينيين، في حين أنه من غير المعروف على وجه اليقين كيف سيتصرفون في السيطرة. تخيل أننا نترك غزة أولاً، أعتقد أننا سنفعل ذلك على مراحل - لا أفعل ذلك، لست كذلك". "أنا متأكد من أن مدينة غزة ستكون الأولى. ربما سنبدأ بمخيمي اللاجئين. سيتعين علينا المضي قدمًا على مراحل لنرى ما إذا كان [الفلسطينيون] سيسيطرون على السلطة أم لا ومن سيتولى السلطة. سيكون لديك بعد ذلك للتعرف على هؤلاء القادة والتحدث معهم". ويضيف رابين:

تم التوقيع على اتفاقيات أوسلو فعلياً في 13 سبتمبر/أيلول 1993 في البيت الأبيض، مما أدى إلى مصافحة تاريخية بين إسحق رابين وياسر عرفات .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: الاحتجاجات المناهضة لإسرائيل في ليبيا يغذيها الغضب من القادة غير المنتخبين الذين يتشبثون بالسلطة

بقلم لازار بيرمان

لردود الفعل الغاضبة في الشارع الليبي على أنباء الاجتماع بين وزيري خارجية إسرائيل وليبيا علاقة بالغضب من القادة السياسيين أكثر من ارتباطها بالكراهية لإسرائيل. ويقول أنس الغوماتي، مؤسس ومدير "معهد صادق" في طرابلس: "هذا رد على الإحباط الذي يشعر به الليبيون الذين يتم إخفاء الحقيقة عنهم، وعلى هذا النوع من سياسات الظل واللقاءات السرية"، وأضاف "الأمر هو: هل ستدعمون حكومة أخرى غير منتخبة وستمنع الانتخابات مقابل اعتراف ليبيا بإسرائيل أو تطبيع العلاقات مع إسرائيل؟"

وكان من المقرر في البداية إجراء الانتخابات الرئاسية في ليبيا في عام 2018، ثم في عام 2021، ولكن تم تأجيلها منذ ذلك الحين إلى أجل غير مسمى. ولم يتمكن المجلسان التشريعيان المتنافسان في البلاد في طبرق وطرابلس من التوصل إلى اتفاق دائم بشأن الانتخابات، ويبدو أن رئيس الوزراء المؤقت عبد الحميد الدبيبة مصمم على البقاء في السلطة بغض النظر.وأجريت آخر انتخابات عام 2014، وكانت نتائجها محل خلاف. وقال الغوماتي "أعتقد أن هذه قضية داخلية أكثر من كونها أي شيء آخر؛ للأمر علاقة ضئيلة بإسرائيل والفلسطينيين." وفي عام 2022، قام متظاهرون بحرق جزء من مجلس النواب في طبرق تعبيرا عن غضبهم عن انقطاع التيار الكهربائي والجمود السياسي. وأوضح الغوماتي أن "هناك سلوكا ثابتا عندما يتعلق الأمر بالطريقة التي يتم بها التعامل معهم من قبل النخب السياسية الليبية. هذه النخب لا تتمتع بشعبية."

جوشوا كروسنا، مدير مركز سياسات الطاقة الناشئة في الشرق الأوسط، يوافقه الرأي ويقول إن "هذه حكومة لا تتمع بقدر كبير من الشرعية الدولية، ونصف البلاد لا يحبها والنصف الآخر لا يثق بها."هذه حكومة لم يتم انتخابها وليست تمثيلية حقا."

وفي الوقت نفسه، قال الغوماتي إن هناك صلة ب"اتفاقيات إبراهيم" التي وقعتها إسرائيل مع الشركاء العرب. وأوضح الغوماتي أن فكرة التطبيع "تستخدمها طرابلس الآن على أمل أن يتم دعم [قيادة الدبيبة]، وأعتقد أن هذا هو نفس السبب الذي دفع صدام حفتر لتقديم العرض الذي قدمه في نوفمبر، لأنه يمنع الانتخابات في ليبيا، ولقد سئم الليبيون."

الغوماتي كان يشير إلى نجل أمير الحرب الليبي خليفة حفتر، الذي ورد أنه زار إسرائيل في نوفمبر 2021 لعقد اجتماع سري مع مسؤولين إسرائيليين عرض فيه إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين مقابل الدعم الإسرائيلي، بحسب صحيفة "هآرتس." وبحسب التقرير، حمل حفتر رسالة من والده يطلب فيها "مساعدة عسكرية ودبلوماسية" إسرائيلية مقابل تعهده بإقامة عملية تطبيع بين ليبيا وإسرائيل على غرار "اتفاقيات إبراهيم" الذي طبعت اسرائيل بموجبها العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب.

وقال الغوماتي إن الدبيبة وحفتر الأب يعتقدان أن الحصول على الدعم الدولي هو مفتاح البقاء في السلطة. وتُعد إيطاليا، التي استضافت اجتماع كوهين-المنقوش الأسبوع الماضي، أساسية للدعم داخل الاتحاد الأوروبي، ويبدو أن واشنطن تجعل دعمها مشروطا بالتقدم نحو التطبيع مع إسرائيل. لكن الليبيين يريدون من قادتهم التركيز على توفير الخدمات الأساسية وترتيب انتخابات ديمقراطية، بحسب الغوماتي. وتساءل الغوماتي "لماذا يهتم أي شخص في ليبيا باتفاقيات إبراهيم الآن عندما لم يتم إجراء انتخابات منذ عقد من الزمن؟ إنهم يحصلون على بعض الخدمات قيد التشغيل، لكنهم لا يحصلون على جميع الخدمات قيد التشغيل. وتعاني الطبقة الوسطى من صعوبات اقتصادية هائلة، حيث يتم تدميرها بسبب انخفاض قيمة الدينار الليبي. هذا أمر يكاد لا يكون في قلوب أو عقول الليبيين أو في قائمة أولوياتهم." وحقيقة أن القيادة تسعى إلى إقامة علاقات محتملة مع إسرائيل "تُظهر تنافرا هائلا بين ما ينبغي أن تكون عليه الأولوية والخطاب العامين مقابل ما يفعله السياسيون الليبيون فعليا."

وقال كروسنا إن ديناميكية التطبيع في الدول المنقسمة مثل ليبيا تختلف بشكل ملحوظ عن تلك الموجودة في الدول المتماسكة في الخليج. في الإمارات العربية المتحدة والبحرين – وإذا حدث ذلك، في المملكة العربية السعودية – فهذه دول استبدادية ذات هيكل حكومي كامل وقوي للغاية حيث عندما يتخذ القادة قرارا، يحدث ذلك. لكن فيما يتعلق بليبيا، كما هو الحال مع السودان بالمناسبة، فالأمر ليس كذلك"، كما يرى كروسنا. وأضاف "لذلك عندما يسمع الرأي العام أن حكومة، لا يعتقد بالضرورة أنها حكومة شعبية، ولا يتعقدون بالضرورة أنها حكومة تمثيلية، تقوم بمثل هذه الأمور وتفعلها سرا فإن الأمر يبدو سيئا."

وعلى الرغم من أن القيادة السياسية الليبية في كلا المعسكرين استخدمت المنقوش ككبش فداء، إلا أنهم يتحدثون مع إسرائيل منذ سنوات. ففي يناير من العام الماضي، التقى الدبيبة في الأردن بمدير جهاز الموساد دافيد برنياع، بحسب تقارير إعلامية سعودية وليبية. وفي يونيو 2020، أجرت صحيفة "مكور ريشون" مقابلة مع مسؤول كبير في حكومة حفتر التي تتخذ من شرق البلاد مقرا لها، ودعا المسؤول في المقابلة إلى الدعم من إسرائيل.

وقال نائب رئيس الوزراء عبد السلام البري لمكور ريشون "لم نكن ولن نكون أعداء قط، ونحن نأمل في دعمكم. الظروف فقط

هي ما يفرقنا حتى هذه اللحظة." وقبل ستة أشهر، قال وزير خارجية حفتر، عبد الهادي الحويج لصحيفة "معاريف" العبرية إن ليبيا يمكن أن تعترف بإسرائيل إذا تم حل القضية الفلسطينية. وقال: "نحن دولة عضو في جامعة الدول العربية وملتزمون بقراراتها وقرارات الأمم المتحدة، وندعم حقوق الشعوب، بما في ذلك حقوق الشعب الفلسطيني. لكننا ندعم السلام الإقليمي ونعارض الإرهاب ونحاربه في ليبيا أيضا."

وتشهد ليبيا اضطرابات منذ عام 2011 عندما أطاحت حرب أهلية بالديكتاتور معمر القذافي الذي حكم البلاد لفترة طويلة وقُتل لاحقا. وانقسمت البلاد منذ ذلك الحين بين إدارات متنافسة في الشرق والغرب، تدعم كل منها جماعات مسلحة وحكومات أجنبية. وتجري حاليا جهود تدعمها الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وحدة دائمة. وبحسب التقارير، فإن إسرائيل من بين الداعمين لنظام حفتر، ولكن بدرجة أقل من شركائها الإقليميين مصر والإمارات والسعودية.

في عام 2020 أفادت صحيفة "العربي الجديد" أن الإمارات أرسلت خمس منصات إطلاق صواريخ إسرائيلية إلى قوات حفتر. وبحسب الصحيفة التي يقع مقرها في لندن، فقد أرسلت الإمارات في السابق طائرات مسيرة وبنادق ومعدات رؤية ليلية إسرائيلية إلى الجيش الوطني الليبي. ويُزعم أن إسرائيل قامت أيضا بتدريب قوات حفتر على القتال في المناطق الحضرية.

خلال فترة وجوده في السلطة، دعا القذافي إلى تدمير إسرائيل وقام بتمويل العديد من الجماعات الفلسطينية، بما في ذلك منظمة "أيلول الأسود"، التي نفذت مذبحة عام 1972 ضد الرياضيين الإسرائيليين في دورة الألعاب الأولمبية في ميونيخ. وفي وقت لاحق من حياته، دفع من أجل تشكيل دولة إسرائيلية-فلسطينية مشتركة، والتي أطلق عليها اسم "إسراطين" في مقال رأي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" عام 2009. لكن خلال الثورة التي أدت إلى سقوطه في عام 2011، ورد أن القذافي طلب مساعدة إسرائيل لوقف الغارات الجوية التي يشنها التحالف الغربي على بلاده. وجاء مبعوث من دولة ثالثة لم يتم تحديدها إلى القدس في ذلك الوقت لطلب المساعدة الدبلوماسية نيابة عن القذافي، وفقا لإذاعة الجيش. وقال التقرير إن الزعيم الليبي أراد من إسرائيل استخدام علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وفرنسا لوقف الحملة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) التي استهدفت، بناء على قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، قوات النظام أثناء قتالها ضد المتمردين. وقال التقرير إن المسؤولين الإسرائيليين أجروا تقييما سريعا وقرروا عدم التحرك.

يرى الغوماتي أن التاريخ الطويل للمسؤولين الليبيين من مختلف الأطياف الذين يسعون للحصول على مساعدة إسرائيل يجعل مصير المنقوش أكثر إحباطا: "جميعهم يلقون باللوم على المنقوش، وأن المسألة تدور حول اجتماع بين المنقوش وكوهين، في حين أن الواقع هو أن الاجتماع كان جزءا من شبكة من الاجتماعات والعلاقات المختلفة التي تجري منذ عدة سنوات." وأضاف أنه على الرغم من الضرر الذي حدث هذا الأسبوع، فإن لدى الجانبين مصلحة في إبقاء القنوات مفتوحة. لكن التطبيع في المستقبل المنظور هو أمر مستبعد. وقال الغوماتي إن "العلاقات لا تزال قائمة وستظل كذلك في الظلال. هذا ليس بالأمر الجيد بالنسبة لفكرة التطبيع. ليس من الطبيعي التحدث في الظلال. الأمر الطبيعي هو أن يكون ذلك علنيا، والتحدث عن هذه الأمور."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: دبلوماسيون عرب: نشر إسرائيل للمحادثات مع ليبيا يضر بمحاولة احياء منتدى النقب

بقلم جيكوب ماغيد

تعرضت الجهود لعقد الاجتماع الوزاري الثاني لمنتدى النقب لضربة قوية بعد نشر وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين عن اجتماع سري عقده مع نظيرته الليبية، حسبما قال دبلوماسيان عربيان كبيران لتايمز أوف إسرائيل يوم الاثنين.

بعد عدة تأخيرات ناتجة عن عدم الراحة من حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتشددة وسياساتها تجاه الفلسطينيين، كان منظمو منتدى النقب يجرون محادثات لعقد الاجتماع مرة أخرى في منتصف أكتوبر، حسبما قال دبلوماسيان إسرائيلي وعربي يوم الأحد، قبل ساعات من كشف مكتب كوهين عن اجتماعه الخاص في روما الأسبوع الماضي مع وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش. وتم طرد المنقوش وقد فرت منذ ذلك الحين من ليبيا إلى تركيا، بحسب مسؤول في وزارة الخارجية الليبية.

وقال الدبلوماسيان إن اجتماع وزراء خارجية إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب ومصر سيعقد في مراكش بالمغرب، وكان من المقرر أن يضم ممثلين عن عدد من الدول الأخرى التي لم تشارك في الاجتماعات السابقة.

وتأسس منتدى النقب في مارس 2022 بهدف تعزيز المشاريع المتعددة الأطراف في مجالات التعليم والطاقة والأمن الغذائي والمائي والرعاية الصحية والأمن الإقليمي والسياحة. وقد عقدت منذ ذلك الحين عدة اجتماعات على مستوى أدنى، ولكن لم يتم الإعلان عن أي مبادرات حتى الآن.

وقال الدبلوماسيان العربي والإسرائيلي إن الولايات المتحدة تضغط مرة أخرى على الأردن للانضمام إلى الاجتماع الوزاري، الذي امتنعت عن حضوره العام الماضي بعد أن دعا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الملك عبد الله لزيارة رام الله في نفس اليوم. ومنذ ذلك الحين، أصرت عمان علنا على أنها لن تنضم إلى المنتدى طالما أن الفلسطينيين ليسوا على الطاولة. وحتى الحكومة الإسرائيلية السابقة الأكثر اعتدالا رفضت المقترحات الداعية إلى انضمام الفلسطينيين كأعضاء كاملي العضوية، ومن المستبعد موافقة نتنياهو على ذلك. ومع ذلك، أعرب الدبلوماسي الإسرائيلي يوم الأحد عن تفاؤله بمشاركة الأردن هذه المرة. لكن الدبلوماسي الإسرائيلي تحدث قبل الإعلان عن لقاء كوهين مع المنقوش، وتكهن الدبلوماسي العربي بأن هذا الكشف قد يؤدي إلى تأخيرات إضافية في عقد الاجتماع الإقليمي. وقال الدبلوماسي العربي الرفيع: "هذا التسريب يهدد مرة أخرى بإعادتنا إلى الوراء، خاصة بما يتعلق بإقناع الأعضاء الجدد بالانضمام، لأنه يبدو أن الحكومة الإسرائيلية ووزرائها لا يفهمون الوضع الحساس."

وقال دبلوماسي عربي رفيع آخر: "نحن بحاجة إلى بيئة هادئة حتى نتمكن من الاجتماع، والشعور هو أن هذه الحكومة [الإسرائيلية] لا تستطيع ضمان ذلك، حتى لأقصر فترة من الوقت." وأضاف: "لا أعتقد أن هذا يساعد الجهود المبذولة للتفاوض على اتفاق [تطبيع] مع السعودية أيضا."

وقال الدبلوماسيان العربيان إن عاصمتيهما تضغطان أولا لعقد إسرائيل والسلطة الفلسطينية قمة أخرى في العقبة مع الأردن ومصر والولايات المتحدة، حتى تتمكن اسرائيل من تقديم بعض النتائج إلى رام الله قبل انعقاد منتدى النقب مرة أخرى في

المغرب. وقد عُقد اجتماعان من هذا القبيل في وقت سابق من هذا العام في الأردن ومصر، لكن الإرادة في القدس ورام الله على عقد اجتماع ثالث منخفضة وسط العنف المستمر في الضفة الغربية والموافقات غير المسبوقة على البناء في المستوطنات.

وقال أحد الدبلوماسيين العرب إن هناك أيضا إدراكا بأن بوادر حكومة نتنياهو للفلسطينيين ستكون محدودة، وتكهن بأن التقدم في تطوير منتدى النقب سيكون متواضعا بالمثل. وبحسب ما ورد، امتد الإحباط من سلوك كوهين إلى واشنطن أيضًا، حيث قال مسؤول أمريكي إن ذلك "قتل" قناة المحادثة الناشئة بين إسرائيل وليبيا – وهي عضو محتمل آخر في منتدى النقب.

وزعمت وزارة الخارجية أنها أصدرت بيانها حول لقاء كوهين مع المنقوش بعد أن تم تسريبه بالفعل للصحافة، لكن لم يكن من الواضح ما هو التسريب الذي كانت القدس تشير إليه. وأدى البيان الإسرائيلي إلى احتجاجات متفرقة في طرابلس ومدن أخرى في غرب ليبيا في وقت متأخر من يوم الأحد. وبحلول يوم الاثنين، أقال رئيس الوزراء الليبي عبد الحميد الدبيبة المنقوش، وقال إنه سيتم فتح تحقيق في الاجتماع. ولم يوضح دبيبة سبب التحقيق مع المنقوش. لكن تطبيع العلاقات مع إسرائيل غير قانوني بموجب قانون عام 1957 في ليبيا.

وانتقد كوهين في وقت متأخر من يوم الإثنين "المعارضين السياسيين" لمهاجمته دون معرفة تفاصيل ما حدث.

وكان منظمو منتدى النقب قد خططوا في السابق للاجتماع في شهر يوليو، لكن المغرب أعلن تأجيل الاجتماع بعد إعلان إسرائيل أنها ستتقدم بخطط لبناء 4500 منزل استيطاني جديد في الضفة الغربية. وقبل ذلك، كان هناك حديث عن عقد الاجتماع الوزاري في شهر يناير، لكن هذه الخطط فشلت أيضا وسط التوترات الإسرائيلية الفلسطينية والقلق بشأن حكومة نتنياهو الجديدة. ومنذ الاجتماع الوزاري الافتتاحي في مارس 2022، اجتمعت اللجنة التوجيهية المتوسطة المستوى لمنتدى النقب مرتين، واجتمعت مجموعات عمل ذات مستوى أدنى عدة مرات افتراضيًا وشخصيًا. ومع ذلك، فمن المفهوم أن هناك حاجة إلى اجتماع على مستوى أعلى للتوقيع على المشاريع التي تتم مناقشتها حاليًا. وفي شهر يونيو، قال كوهين للجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست إنه كان من المقرر أن تشارك دولتان ليس لهما علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في الاجتماع الذي تم تأجيله، وأنها ستفعل ذلك عندما يُعقد في نهاية المطاف. ولم يحدد هذه الدول، لكن قال مسؤولون مطلعون على الأمر في ذلك الوقت إن الولايات المتحدة تجري محادثات مع دول في أفريقيا حول حضور منتدى النقب كمراقبين.

* * *

إسرائيل اليوم : توتر وراء السياج...الولايات المتحدة تفقد اهتمامها بالمنطقة، روسيا تتقرّب من إيران؛ ولا أحد يكبح جماح نصر الله

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

رياح الحرب: الصيف، بطبيعته، هو موسم تكثر فيه الكوارث، حتى على الساحة العسكرية. تميل الجيوش، بطبيعتها، إلى تجنب الحروب في الشتاء، ليس فقط في ظل الصعوبات المتعلقة بحالة الطقس، ولكن أيضًا خوفًا من التورط في مستنقع من الطين سيكون من الصعب التخلص منه. لذلك نحن نشهد كل عام تقريبًا تهديدات وتحذيرات مستمرة من التصعيد والحرب

تقريبًا في كل ساحة ممكن حدوث ذلك فيها. على غرار التهديدات بالإضرابات في المدارس، أصبحت ذلك في العالم العسكري أشبه بموسيقى الخلفية الموسمية المألوفة أيضًا، التي تمر وتعود. ومع ذلك، فإن الوضع هذا العام مختلف عن ذي قبل.

هناك سلسلة من الأمور والعمليات التي جعلت الواقع الأمني بشكل عام، وفي الساحة الشمالية بشكل خاص، مشكّلًا تحديًا على وجه الخصوص. والأسباب وراء ذلك معروفة: شعور إيران المتزايد بالأمن بسبب تقربها المعلن مع روسيا والصين، ومن اتفاقها غير الرسمي مع الولايات المتحدة، ومن العلاقات المستأنفة التي بنتها مع الدول السنية المتقدمة في الخليج، والتقارب بين مختلف التنظيمات، بقيادة وإلهام من إيران، إلى درجة التنسيق العملياتي بين الساحات التي تتحدى إسرائيل؛ والشرخ في المجتمع الإسرائيلي نتيجة للعمليات التشريعية التي تقودها الحكومة، والتهديد المتزايد على الجيش الإسرائيلي وحول قدرته على العمل.

كل هذه الأمور، وخصوصًا البند الأخير، تجعل أعداء إسرائيل يشعرون بأنها أصبحت أكثر عرضة للخطر من السابق. وقد دفعهم ذلك إلى محاولة تحديها من عدة جهات في نفس وقت عيد الفصح الماضي. بعضها كان مألوفا وسهل التعامل معه بشكل نسبي– الضفة الغربية، غزة وسوريا، حيث تتمتع إسرائيل بأفضلية وردع واضحين ولا جدال فيهما.

خلافاً لموجة العمليات من الضفة الغربية أو أي معركة أخرى من غزة، فإن الحرب ضد حزب الله سوف تكون شيئًا مختلفاً. ففي ظل وجود أكثر من 150 ألف صاروخ وقذيفة، إلى جانب الطائرات بدون طيار (بما في ذلك الهجوميين)، وحدات خاصة للغارات، ومعدات قتال برية بحرية وجوية، في الواقع حزب الله لا يقارن بقوته بالجيش الإسرائيلي، لكن بمقدوره إلحاق أضرار جسدية وتوعوية فادحة بإسرائيل - بما في ذلك العديد من الإصابات. وهذا توازن ظاهر، ومعروف جيدًا لدى الطرفين. لقد ساعدهما منذ حرب لبنان الثانية وحتى هذا العام على ضبط النفس، حيث أنهم لطالما خشوا من تدهور الوضع إلى حملة واسعة.

* * *

نيوز1 العبري: يحاول رئيس السلطة الفلسطينية استعادة مكانته في نظر إدارة بايدن

بقلم يوني بن مناحيم

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

أرسل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس هذا الأسبوع ثلاثة من مساعديه المقربين إلى محادثات سياسية وأمنية في الأردن مع باربرا ليف، مساعدة وزير الخارجية الأمريكي. وترأس الوفد حسين الشيخ أمين عام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وحضره ماجد فرج رئيس المخابرات الفلسطينية ومجدي الخالدي المستشار السياسي لمحمود عباس. وقال مسؤولون كبار في السلطة الفلسطينية إن حسين الشيخ وعد باربرا ليف بأن السلطة ستكمل عملية التجديد والتغييرات في السلطة الفلسطينية بنهاية العام الجاري من أجل ضخ دماء جديدة في مؤسسات السلطة الفلسطينية في كافة المجالات وتعزيز قدراتها. ومارست إدارة بايدن في العامين الماضيين، ضغوطاً شديدة على رئيس السلطة الفلسطينية لإجراء

إصلاح شامل لمؤسسات السلطة الفلسطينية، للحد من الفساد وتعزيز قواتها الأمنية لمحاربة الفساد والعنف .ولجأ رئيس السلطة الفلسطينية إلى المماطلة وفقد فعلياً السيطرة الأمنية للسلطة الفلسطينية على شمال الضفة.

وفي ظل انتقادات إدارة بايدن ونشاط جيش الاحتلال في شمال الضفة الغربية، بدأ رئيس السلطة الفلسطينية سلسلة إجراءات تهدف إلى إرضاء الإدارة الأمريكية وتحييد الانتقادات الموجهة إليه من أجل كسب الثقة لشرعية حكمه. وخلال الشهر الماضي، عزل رئيس السلطة الفلسطينية 12 محافظا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وشرع في تغيير السفراء في الخارج.

وتزعم مصادر السلطة الفلسطينية أن الحكومة التي يرأسها محمد اشتية سيتم استبدالها قريبا، أو على الأقل ستكون هناك تعديلات وزارية واسعة، والمرشحون لخلافة محمد اشتية هم زياد أبو عمرو، وزير الخارجية الأسبق، أو محمد مصطفى، رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني. وتقول مصادر السلطة الفلسطينية إن فشل حكومة اشتية أضر بسمعة السلطة الفلسطينية في الشارع الفلسطيني وأضعفها وتسبب في فوز حركة حماس في انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الكبرى في الضفة الغربية. وتعهد حسين الشيخ لباربرا ليف بمواصلة السلطة الفلسطينية التنسيق الأمني مع إسرائيل والولايات المتحدة.

واستكملت مجموعة من ضباط الأمن التابعين للسلطة الفلسطينية دورة أمنية لدى وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) في ولاية فرجينيا الشهر الماضي، بهدف إصلاح آليات الأمن الفلسطيني كما أن الأردن شريك في الانتقادات الأميركية لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وهو ما انعكس في اللقاء الذي جرى في أغسطس الماضي، وفي الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر جرى لقاء في عمان، بين الملك عبد الله ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أبدى الأردن قلقه البالغ، وهو ما نقله أيضاً إلى إدارة بايدن، من ضعف موقف السلطة الفلسطينية واحتمال انهيارها قريباً. وأعرب رئيس المخابرات الأردنية أحمد حسني عن قلقه من أن يؤدي انهيار السلطة الفلسطينية إلى الإضرار باستقرار المملكة الهاشمية. وقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس توصية المخابرات الأردنية بإجراء إصلاح شامل للآليات الأمنية للسلطة الفلسطينية.

وأبلغ رئيس المخابرات الفلسطينية ماجد فرج رئيس السلطة الفلسطينية أن كبار ضباط الأمن في السلطة الفلسطينية الموالين لقائدي فتح جبريل الرجوب وتوفيق الطيراوي، اللذين يتنافسان في معركة الخلافة، يستمدون الضعف من الرئيس محمود عباس ويتعمدون الإهمال في أداء واجباتهم لكي تستمر الفلتان الأمني بهدف إفشال المجموعة المقربة من رئيس السلطة الفلسطينية، ولا يحاربون الإرهاب وظاهرة تهريب الأسلحة من الأردن إلى شمال الضفة .ويعتزم ماجد فرج إجراء تغييرات كبيرة في الأمن الفلسطيني، بموافقة رئيس السلطة الفلسطينية. ويقال إن عناصر حركة فتح ستشمل عملية تطهير كبرى تشمل التقاعد القسري للعديد من الضباط وترقية الضباط الشباب الموالين لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

* * *

يديعوت: يمكن تعلم الدرس عن السعودية من الشأن الليبي

بقلم ميخائيل ميلشتاين

أمس (الاثنين)، كان كثيرون قلقين من الاجتماع الأخير الذي عقده وزير الخارجية إيلي كوهين مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش، وهو التحرك الذي أدى إلى الاطاحة بها ومغادرة البلاد. ان إضفاء الطابع الخارجي على الإنجازات، بسرعة ومن دون اتخاذ الحيطة اللازمة، من أجل حصد إنجازات سياسية وصورية في الداخل، تغلبت على أي اعتبار دبلوماسي، وتسببت في النهاية في ضرر سياسي يرجح أن يتجسد في إحجام الأطراف الأخرى عن ذلك. إلى جانب ذلك، فإن الشأن الليبي يطرح درسا أعمق حول طبيعة العلاقات الحالية والمستقبلية مع العالم العربي، وخاصة مع الجمهور في هذه الدول. ويجب أن نتذكر أن الإطاحة بالمنقوش سبقتها مظاهرات عاصفة في ليبيا، تم فيها التعبير عن معارضة شديدة للاتصالات مع إسرائيل، بما في ذلك حرق الأعلام الزرقاء والبيضاء كما جرت العادة في مثل هذه الأحداث.

وهذا درس مؤلم آخر بشأن ما يمكن أن تتوقعه إسرائيل في علاقاتها مع العالم العربي في عهد اتفاقيات إبراهيم، وما هي السقوف الزجاجية الخفية والمرئية التي يجب أخذها بعين الاعتبار. وكما في حالات الاغتراب التي عانى منها السائحون الإسرائيليون في كأس العالم في قطر، والبرود إلى حد العداء الذي يواجهه معظم الإسرائيليين الذين يحاولون تطوير العلاقة مع عناصر في الشارع المصري والأردني، هذه المرة أيضا لقد أوضح الفجوة بين الدفء الموجود بين النخب على أساس المصالح الاستراتيجية والمشاعر المشحونة التي يحملها الكثيرون في الشارع العربي فيما يتعلق بإسرائيل. وكشفت استطلاعات الرأي التي أجريت في السنوات الأخيرة في العالم العربي أن قسما كبيرا من الجمهور لا يزال يعتبر إسرائيل عدوا رئيسيا، بما في ذلك في دول بعيدة عنها مثل الجزائر أو تونس.

وهذا درس مهم بشكل خاص لصناع القرار في إسرائيل الذين يلتزمون بعقيدة سحرية ظاهريا ولكنها خاطئة في الواقع، مفادها أنه يمكن تعزيز الاختراقات مع العالم العربي، بما في ذلك سكانه، على أساس شراكة استراتيجية واقتصادية. كل هذا، مع تجاوز مناقشة القضية الفلسطينية أو حلها، وفي نفس الوقت اتخاذ خطوات تثير الاستياء مثل توسيع البناء في المستوطنات، وإظهار التواجد المتكرر في الحرم القدسي، وزيادة الصراعات العنيفة بين المستوطنين الإسرائيليين. والمقيمين الفلسطينيين.

ومن المهم مناقشة هذا الأمر بعمق في سياق تعزيز محتمل للعلاقات مع المملكة العربية السعودية، حيث تتمحور العديد من التحليلات حول إمكانية إرساء التطبيع مع تجاوز العقبات الموجودة على الساحة السياسية الإسرائيلية، وفي الإدارة الأميركية، كما في النظام الفلسطيني. ولم تتم مناقشة سوى أقل من ذلك بكثير حول السؤال – الذي ربما يكون نطاق المعرفة به محدودًا – فيما يتعلق بمواقف الجمهور السعودي تجاه العلاقات مع إسرائيل. وفي أفضل السيناريوهات، الذي ليس من الواضح احتمال حدوثه، سيكون هناك رد فعل دافئ نسبيا مماثل للموقف العام في دولة الإمارات العربية المتحدة. وفي أسوأ الحالات، وهو أمر مستبعد إلى حد كبير، من الممكن أن يتطور احتجاج شعبي ضد النظام. فالشأن الليبي ينبغي أن يشير إلى صناع القرار بضرورة العودة إلى طاولة التخطيط وإعادة النظر في الافتراضات الاستراتيجية التي تقوم عليها سياسة إسرائيل الإقليمية. بالإضافة إلى أخذ الحذر عندما يتعلق الأمر بالنقاش العام حول العلاقة مع الجهات الفاعلة الرئيسية في الشرق الأوسط، وتطوير فهم للتيارات العميقة التي تسود فيها (وهي قضية عادة ما يجد وكلاء التقييم صعوبة في التعامل

معها وتسبب لهم العديد من المفاجآت الاستراتيجية))، كما يوصى بدراسة تأثير النظام الفلسطيني على العالم العربي. إن المشاكل التي تعاني منها الدول العربية، خاصة منذ الربيع العربي، قللت بالفعل من التقارب والالتزام تجاه الفلسطينيين، لكنه لا يزال عنصرا له تأثير عملي ومعرفي عميق.

إن الحوار السياسي مع الفلسطينيين لن يزيل بالضرورة العداء تجاه إسرائيل في العالم العربي، لكنه قد يساعد في تقليله، وتحسين العلاقات مع معظم الحكومات العربية. ومن ناحية أخرى، فإن استمرار التوترات بين إسرائيل والفلسطينيين، خاصة إذا صاحبته مواجهات عنيفة ومحاولة أحادية الجانب لتشكيل الواقع على الأرض، سيؤدي إلى تفاقم العداء الأساسي وربما يسبب أزمات حادة في العلاقات مع الحكومات العربية. وإحباط إمكانية حدوث اختراقات مع دول المنطقة.

* * *

إسرائيل اليوم: لقاء إيلي كوهين بوزير الخارجية الليبي: إنجاز تحول إلى هستيريا مفرطة

بقلم ارئيل كاهانا

في أيام ألعاب الوعي سبق أن اعتدنا على عرض الإنجاز كفشل ويلون الأبيض بالأسود. وعليه، ليس مفاجئاً أن يكون هذا هو مصير اللقاء التاريخي بين وزير خارجية إسرائيل إيلي كوهين ونظيرته الليبية نجلاء المنقوش. فقد جرى اللقاء في روما الأربعاء الماضي برعاية وزير الخارجية الإيطالي أنتونيو تاجاني. تمثل المنقوش الحكومة الليبية التي تتخذ من طرابلس مقراً لها، والتي تعترف بها الدول الغربية وتسيطر على الجانب الغربي من ليبيا. ولما كان مندوبو الحكومة الشرقية، التي تستقر في بنغازي التقوا من قبل مع مندوبين إسرائيليين بل وزاروا البلاد، فالمعنى أن الجناحين المسيطرين في ليبيا يعترفان بإسرائيل، يقدرانها ويريدان العلاقة معها.

كوهين ووزارة الخارجية لم يخرقا أي اتفاق مع الليبيين. فقد تقرر معهم مسبقاً بأن ينشر أمر انعقاد اللقاء. الفجوة الوحيدة هي التبكير لبضع ساعات بعد أن تسربت القصة. فضلاً عن ذلك، فقد تم كل شيء حسب الكتاب والقواعد المهنية. وبمراعاة الأبعاد التاريخية للقاء، فبضع ساعات ليست سوى مسألة هامشية.

كانت ليبيا بين الأعداء الألداء لإسرائيل تحت حكم الطاغية القذافي. وحتى بدون تطوير النووي الذي عمل عليه، استضافت بلاده ودربت مخربي م.ت.ف، والقذافي نفسه عمل حتى يومه الأخير على منع قبول إسرائيل لدى دول إفريقيا. وتجدر الإشارة إلى موقع ليبيا الجغرافي عظيم الأهمية وحجمها الهائل. وها هي، دول كبيرة أخرى، كانت رمزاً للعداء العربي الخالد لإسرائيل، تطمح اليوم بفصيلها إلى العلاقة مع إسرائيل. كل من يتدفق فيه قليل من الوطنية الإسرائيلية عليه أن ينفعل بهذا التطور. لبنة أخرى تسقط في سور النزاع الإسرائيلي العربي.

لم يأتِ هذا التطور صدفة؛ فوزير الخارجية إيلي كوهين، رجل العمل الصعب، حدد هدفاً واضحاً لكبار مسؤولي وزارة الخارجية لدى تسلمه المنصب. طلبت منه "تطورات خارقة للطريق"، وهكذا تحقق اتفاق سلام مع السودان (وإن كان في هذه اللحظة غير قابل للتطبيق لأسباب ليست متعلقة بنا). وكذلك رحلات جوية إسرائيلية تجتاز سماء عُمان وتصل إلى الشرق

بسرعة أكبر. والآن، علاقة رسمية وعلنية مع ليبيا. من كان يصدق. غير أن الأنباء الطيبة ليست أنباء، والحسابات الداخلية – سواء داخل الحكومة أم بينها وبين المعارضة – تجعل الطيب يعرض على أنه سيئ. بهذه الروح، فالعناوين الرئيسة والإحاطات حددت اللقاء وبدت نتائجه كـ "حرج"، واشتكت من فرار المنقوش إلى تركيا. اذهبوا وافهموا. لو أن هؤلاء الذين اطلعوا على الحدث فحصوا لاكتشفوا أن ليبيا المترنحة تخضع لاضطرابات كل اثنين وخميس، وأن الوزيرة الشجاعة اضطرت في الماضي أيضاً للهرب في ظروف مشابهة، ودون صلة بنا. لكن حسناً، اذهب وافحص. لقد سيطرت الضحالة والفئوية على حياتنا.

وبالفعل، فلمن تعنيه الحقائق، هاكم السطر الأخير: وزارة الخارجية برئاسة الوزير كوهين، سجلت إنجازاً تاريخياً. كل الخطوات كانت منسقة مع الليبيين، بما في ذلك نشر اللقاء. لن تعود ليبيا لتكون ما كانت عليه في كل ما يتعلق بإسرائيل. وعليه، فبدلاً من الشتم، تجدر التهنئة.

* * *

هآرتس: ليبيا ممزقة بين عشرات الميليشيات، بعيدة كل البعد عن التطبيع مع إسرائيل

بقلم تسفي برئيل

عندما سارع وزير الخارجية الإسرائيلي ليتحدث عن لقائه مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش، لم يتخيل أن تكون النتيجة إقالة المنقوش واضطرارها للهرب إلى تركيا. في هذه الأثناء، ورغم بيان كوهين الاحتفالي، يبدو أن ليبيا ما زالت بعيدة عن التطبيع مع إسرائيل.

البيان الليبي الرسمي الذي أوضح بأن التطبيع مع إسرائيل خارج الأجندة، والمظاهرات التي رافقت النشر، يمكن أن تدل على أن شخصاً ما نسب لنفسه الفضل على هذا الهواء الدافئ. إن سيل التقارير التي تأتي من مصادر مجهولة في وسائل إعلام غربية وعربية، يتمحور بالأساس حول سؤال هل تصرفت المنقوش، وهي المرأة الأولى في ليبيا التي تتولى منصب وزير الخارجية، بشكل تلقائي أم خولها رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة لإجراء هذا اللقاء.

ليست المرة الأولى التي تجد فيها المنقوش نفسها على الشواية الدبلوماسية الليبية؛ ففي العام 2021 علق المجلس الرئاسي المنقوش من منصبها بسبب ما اعتبره تنفيذ سياسة خارجية مستقلة بدون تنسيق مع المجلس. الآن، تقول عدة مصادر بأن للوزيرة دلائل على أن الرئيس هو من أرسلها، في حين أن آخرين ينسبون اللقاء إلى رغبة ليبيا في استغلال إسرائيل كرافعة من أجل تعزيز علاقاتها مع الولايات المتحدة، أو ربطوها بسعي الرئيس الأمريكي بايدن لتوسيع دائرة الدول العربية المشاركة في اتفاقات إبراهيم.

من الأفضل التعامل مع هذه التقارير بالقدر المناسب من التشكك. العداوات السياسية في ليبيا تسببت بعدد غير قليل من التقارير الخاطئة والكاذبة، لا سيما أن ليبيا ليست بحاجة إلى إسرائيل كي تشكل لها جسراً إلى واشنطن. العلاقات بين الحكومة الوطنية، المعروفة في المجتمع الدولي ولكنها فعلياً تسيطر على نصف الدولة، وبين الإدارة الأمريكية، ليست بحاجة

إلى وساطة إسرائيل. تعمل واشنطن منذ سنوات على العثور على حل ينقذ ليبيا من متاهتها السياسية والعسكرية، بدون نجاح.

في آذار، قدم بايدن للكونغرس خطة عمل هدفها منع النزاعات، والتوصل إلى الاستقرار في عدة دول، من بينها ليبيا. خطة طموحة قد تمتد لعقد، وتشمل خطة لإجراء انتخابات للرئاسة والبرلمان، وبناء وحدة وطنية، ونمواً اقتصادياً. الهدف الاستراتيجي للخطة هو محاولة إبعاد تأثير روسيا والصين عن ليبيا بشكل خاص، وعن الدول الإفريقية بشكل عام، والحفاظ على المصالح الأمريكية والأوروبية في الدولة.

تعدّ خطة جيدة، مصوغة بلغة دبلوماسية ضبابية لا تقترح خطوات ملموسة. وسبب ذلك، أن واشنطن تعرف خط هوس ليبيا عن قرب. منذ إسقاط وقتل معمر القذافي في العام 2011 وليبيا غارقة في حرب أهلية دموية، وتديرها حكومتان تستندان إلى عشرات المليشيات. وخلال عقد تقريباً، تعمل كصخرة تحطمت عليها معظم المبادرات الدولية التي سعت لتحويلها من دولة عصابات إلى دولة قومية. يكفي فحص الأعمال العنيفة التي حدثت هناك في هذا الشهر كي يتولد انطباع عن شرنقة العداوة التي تدير الدولة. 55 شخصاً تقريباً قتلوا في صراعات القوة بين اللواء 444، إحدى المليشيات القوية في العاصمة طرابلس ويخضع لوزارة الدفاع ولكنها تعمل بشكل مستقل، وبين مليشيا الردع الخاص، وهي جسم إسلامي شبه عسكري تابع لوزارة الداخلية. هاتان اثنتان من بين الـ 12 مليشيا العاملة في العاصمة، التي لديها قوة لتحديد هل سيستمر وقف إطلاق النار الذي ما زال صامداً نظرياً منذ سنتين تقريباً. إضافة إليها، تعمل مليشيات في جنوب الدولة تطرح طلبات اقتصادية وتسعى لتمثيل مناسب في الحكومة وتطمح للحصول على نصيب من الميزانية.

لكن الصدع التكتوني الذي يقسم الدولة هو الذي وجد بين شرق الدولة وغربها. يعمل الجنرال الانفصالي خليفة حفتر أمام الإدارة المعترف بها في طرابلس والتي تشمل مجلس الرئاسة والحكومة، وهو الذي يتولى قيادة الجسم الذي يسمى "الجيش الوطني"، الذي حاول السيطرة عدة مرات على الحكم ليصبح رئيس الدولة. حفتر الذي يتخذ بنغازي مركزاً لنشاطاته، يعتبر عاملاً رئيسياً، وقد أوجد حوله ائتلافاً من دول عربية داعمة، منها مصر والإمارات، ومعهما زعيم المتمردين في السودان محمد دقلو. من بين حلفائه أيضاً روسيا التي أرسلت قوة فاغنر لمساعدته في محاولة القيام بانقلاب عسكري.

في 2021 نشر أن ابن حفتر وصل في رحلة جوية سرية إلى إسرائيل لفحص إمكانية الحصول على مساعدة سياسية وعسكرية. أقام حفتر علاقات وثيقة أيضاً مع إيطاليا، التي أرسلت له أموالاً كثيرة لوقف سيل اللاجئين من بنغازي إلى أوروبا، وفي الوقت نفسه وقعت على اتفاق مشابه مع الحكومة الليبية. حفتر في الحقيقة شريك في اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في ليبيا، ولكنه لم يتنازل عن طموحه بانتخابه رئيساً للدولة.

الانتخابات، بالمناسبة، قد تجرى حتى نهاية هذه السنة، لكن من الأفضل عدم حبس الأنفاس من أجلها. العداء الشديد بين رئيس الحكومة الدبيبة ومن كان حتى الفترة الأخيرة رئيس مجلس الرئاسة الإسلامي خالد المشري، وغياب قانون انتخابات متفق عليه، تشكك في الوساطة المرصوفة بالنوايا الحسنة للأمم المتحدة، التي تسعى إلى استكمال العملية السياسية.

الاحتمالية الواقعية، إذا وجدت، لحل المسألة الليبية، تكمن في التطورات السياسية في الشرق الأوسط، ومنها استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تركيا ومصر. هاتان الدولتان المتعاديتان عملتا على جانبي المتراس، حيث إن مصر كما قلنا هي حليفة حفتر، في حين أن تركيا تقدم مساعدات عسكرية للحكومة المعترف بها.

المواجهات السياسية بين الدولتين وصلت إلى الذروة بعد أن وقعت تركيا وليبيا في 2019 على اتفاق ترسيم الحدود البحرية. هذا الاتفاق منح تركيا مساحة بحرية كبيرة هي في قلب المسار البحري بين مصر وأوروبا، وهدد قدرة مصر على تصدير الغاز إلى أوروبا. استئناف العلاقات بين القاهرة وأنقرة قد يثمر عن حل لاتفاق الحدود البحرية، ويقود إلى التعاون بينهما ويشجع على العثور على حل للقضية الليبية.

لا تعد إسرائيل شريكة في كل ذلك، ومساعدتها غير مطلوبة. إلى جانب ذلك، عندما يتحدث وزير الخارجية كوهين عن احتمالية التطبيع مع ليبيا، فعن أي ليبيا هو يتحدث، ليبيا حفتر أم ليبيا الحكومة المعترف بها، أم عن التي تسيطر عليها المليشيات؟ للأسف، من دفع الثمن في هذه الأثناء هي وزيرة الخارجية المنقوش، وهي قانونية محترفة، ويشمل مسار تأهيلها المهني الدراسة في الولايات المتحدة، وحتى إنها حصلت على وسام تقدير من وزارة الخارجية الأمريكية.

* * *

موقع زمان يسرائيل: شيء ثانوي أم خليفة عباس؟... حسين الشيخ.. رجلنا في رام الله والهامس في أذن الرئيس

بقلم آدم روزقون وأبراهام بوكسرمان

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

دخل السياسي الفلسطيني حسين الشيخ غرفة الاجتماعات المحصنة في المبنى الشاهق لوزارة "الجيش" في المجمع العسكري في تل أبيب (الكرياه) في فبراير 2022، عدد قليل من الفلسطينيين يدخلون هذا المكان، وهناك، وبحسب الشيخ، تم الترحيب به من قبل كبار ضباط "الجيش" و"الشاباك." ويعمل حسين الشيخ، وهو رجل يتمتع بشخصية كاريزمية، كجهة الاتصال الرئيسية بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" في الضفة الغربية، وهو يتحدث العبرية بطلاقة، ويرتدي بدلات مصممة خصيصاً له، ويدعو إلى التعاون – وليس التصادم – مع "إسرائيل."

إن الرجل الذي كان ذات يوم ناشطاً في منظمة التحرير الفلسطينية وكان في أحد السجون "الإسرائيلية"، يسافر اليوم كثيراً حول العالم حاملاً ساعة رولكس في يده، ويعمل من وراء الكواليس على منع انهيار السلطة الفلسطينية، وينظر إليه كبار المسؤولين في "إسرائيل" باعتباره شريك عملي يتمتع بقدرة رائعة على إيجاد أرضية مشتركة: "إنه رجلنا في رام الله"، كما يقول مسؤول أمني سابق، طلب عدم الكشف عن هويته.

ومع ذلك، فإن العديد من الفلسطينيين يزعمون أن نهجه لا يؤدي إلا إلى تعزيز الوضع الراهن فيما يتعلق بالصراع، وهو الاحتلال العسكري الذي يتعمق مع مرور كل يوم، ومستمر للعقد السادس على التوالي، وفي لقاءاته مع الجنرالات الإسرائيليين، كون أن المفاوضات لإنهاء الحكم "الإسرائيلي" للفلسطينيين متوقفة منذ فترة طويلة، قال الشيخ للمسؤولين

العسكريين إنه يجد نفسه ينظر في المرآة ويتساءل عما إذا كان يرتكب خطأً في مواصلة التعاون مع "إسرائيل"، إذا لم يكن هناك شريك في الجانب "الإسرائيلي" يؤمن بالسلام والدولتين لشعبين.

بعد ثلاثة عقود من محادثات السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين والتي أدت إلى إنشاء السلطة الفلسطينية، لم يعد العديد من الفلسطينيين يعتقدون بأنها سوف تتحول الى دولة مستقلة، "إسرائيل" التي أصبحت يمينية أكثر فأكثر لا تنوي إنهاء الاحتلال في المستقبل القريب، والمجتمع الدولي لم يعد يهتم، وما زال الفلسطينيون منقسمين بين حركة فتح العلمانية التي يتزعمها الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، والتي تسيطر على الضفة الغربية، وحركة حماس الإسلامية، التي تسيطر على قطاع غزة.

وينتظر الفلسطينيون في الضفة الغربية عند نقاط التفتيش خلال النهار ويرون جنود "الجيش الإسرائيلي" يداهمون أحيائهم ليلاً، ويقولون أكثر فأكثر إن السلطة الفلسطينية، التي تدير المدن الفلسطينية وتعتقل الناشطين الذين يخططون لهجمات، موجودة فقط للقيام بالأعمال القذرة للاحتلال الإسرائيلي، في نظر الكثيرين، حسين الشيخ هو الرجل الذي يقوم بهذا العمل القذر، فهو وجه نخبة السلطة الفلسطينية التي عاشت تجربة «احتلال «VIP كما سماه مسؤول فلسطيني سابق، ويتحرك كبار المسؤولين الفلسطينيين بحرية عبر نقاط التفتيش الإسرائيلية ويتقاضون رواتب باهظة، بها يصرفون على الفيلات المحاطة بأشجار النخيل في صحراء أريحا وعطلات فخمة في أوروبا، وعلى عكس الحظر المفروض على معظم الفلسطينيين، يقضي أولادهم بعض الوقت في حيفا ويافا.

يقول غاندي الربعي، وهو محامٍ معروف في رام الله، إن النخبة الفلسطينية هي المستفيد الحقيقي من عملية السلام"، يتنافس كثيرون على لقب خليفة عباس البالغ من العمر 87 عاما، لكن لا أحد منهم سيفوز، ومع ذلك، فإن لدى الشيخ فرصة ليصبح الزعيم القادم للسلطة الفلسطينية على الرغم من عدم شعبيته، وذلك بفضل علاقاته الوثيقة مع "إسرائيل" والولايات المتحدة.

على مدار تسعة أشهر، أجرينا مقابلات مع 75 فلسطينيًا و"إسرائيليا" وأميركيًا وأوروبيًا في هذا المقال، بما في ذلك مسؤولين ودبلوماسيين ورجال أعمال ونشطاء في مجال حقوق الإنسان – الذين رسموا صورة صعود حسين الشيخ إلى أعلى المراتب بين صناع القرار الفلسطينيين، وفي مقابلة نادرة استمرت ساعتين في مكتبه في رام الله، اعترف الشيخ بالفجوة الموجودة بين القيادة الفلسطينية والجمهور، وأضاف أن "السلطة لا تستطيع توفير أفق سياسي للشعب، ولا تستطيع السلطة حل المشاكل المالية والاقتصادية التي سببها الاحتلال، "ولكن ما هو البديل للسلطة الفلسطينية؟ الفوضى والعنف.

"يمثل كل ما هو سيء في السلطة الفلسطينية"

يقارن مسؤولون أميركيون بين الشيخ الذي يتمتع بشعبية كبيرة لديهم، وبين زعماء فلسطينيين آخرين يصفونهم بالمتعبين والعنيدين، خلال لقائه الأخير مع الرئيس الأميركي جو بايدن، تحدث عباس وتحدث بشكل ممل لمدة 25 دقيقة، وعندها فقط سمح لبايدن بالنطق بكلمة"، كما يقول مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، ووفقاً لدبلوماسيين أميركيين وأوروبيين، فإن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية غالباً ما يجلس مع كبار الضيوف لإلقاء محاضرة مدتها 40 دقيقة حول التاريخ

والقانون الدوليين، مقابل ذلك، عن حسين الشيخ "يمكنك القول إنه يريد حقا إيجاد حلول، كما يقول المسؤول الكبير في الإدارة، ووصفه دبلوماسي أوروبي في المنطقة بأنه "شخص يريد الإصلاح، يريد حل المشاكل، وليس تطوير نظريات بشأنها، ومع ذلك، "فإنه يحظى بشعبية بين الفلسطينيين مثل التي كان يحظى بها الشاه في إيران في يناير/كانون الثاني 1979"، كما يقول المسؤول في الإدارة الامريكية، في إشارة إلى حاكم إيران "الدكتاتوري" قبل الثورة التي أوصلت آية الله الخميني إلى السلطة.

تتشابك مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية الطويلة الأمد نحو الطريق المسدود الحالي مع قصة حياة الشيخ، كان عمره سبع سنوات عندما احتلت "إسرائيل" الضفة الغربية عام 1967، وتم أسره عندما كان عمره 17 عامًا، وتم الإفراج عنه عندما اجتاحت الانتفاضة الأولى الضفة الغربية في أواخر الثمانينات، وبعد إنشاء السلطة الفلسطينية في التسعينيات، شق الشيخ طريقه ببطء إلى أعلى المناصب، وخدم في قوات الأمن الفلسطينية الجديدة قبل أن يتولى منصبه الحالي، رئيسا لوزارة الشؤون المدنية عام 2007، وتتعامل الوزارة مع العلاقات مع "إسرائيل" بما في ذلك التصاريح التي تسمح للفلسطينيين بتجاوز القيود المفروضة على الحركة والتنقل.

إن الفجوة بين الناشط ذو السترة الجلدية في ماضيه وبين المسؤول الكبير كما أصبح الآن، تشبه الفجوة المتزايدة بين السلطة الفلسطينية وشعبها، الذي لم يعد يثق أو يؤمن بأن القادة سيحررونه من الاحتلال، ناهيك عن إقامة دولة ديمقراطية لهم، عمل حسين الشيخ بالتعاون الوثيق مع "إسرائيل" لمنع الهجمات الفدائية ضد الإسرائيليين، ويجري محادثات مع المسؤولين الإسرائيليين حول تحديث البنى التحتية الفلسطينية التي عفا عليها الزمن، ويقول القائد البالغ من العمر 62 عاماً إن كل هذا ضروري من أجل الحفاظ على الأمل، الذي يحتضر أكثر وأكثر لدى الفلسطينيين بأنهم سينالون حريتهم ذات يوم، يقول الشيخ، نحن بحاجة إلى تقليص الفجوة الواسعة بيننا، وشبه أسلوبه بتفضيل عصفور في اليد على عصفورين على الشجرة، أي مهما كان الإنجاز صغيرا، فهو مهم.

إن البنية الهشة للسلطة الفلسطينية تقع على عاتق عباس، الذي انتخب لأول مرة في عام 2005 لفترة ولاية مدتها أربع سنوات، والذي يحكم الآن بموجب قرارات رئاسية استبدادية، ولا يخفي الشيخ حقًا رغبته في خلافته، ويثير حفيظة معارضيه الذين يزعمون أنه يتصرف وكأنه أصبح رئيسا بالفعل، لقد زاد من تواجده على الانترنت وجعل من نفسه الوجه العام للسلطة الفلسطينية، بينما يقود سيارة مرسيدس بنز في أنحاء رام الله برفقة سيارات الأمن، وفي الوقت نفسه، القليل فقط من يعتقدون أنه يمكن اعتباره زعيماً شرعياً.

مثل آخرين في الدائرة الداخلية لعباس، بدأ الشيخ كجزء من الشعب، لكنه أصبح معزولاً تماماً، وفي نظر قطاعات كبيرة من الجمهور، فهو يمثل كل ما هو سيئ في السلطة الفلسطينية: الانفصال، والفساد، والتعاون مع "إسرائيل"، يقول "تامير هايمان"، الذي شغل منصب رئيس شعبة الاستخبارات حتى عام 2021.

ويقول الدبلوماسي الفلسطيني السابق محمد عودة: من المستحيل فرض كرازي على الفلسطينيين"، في إشارة إلى الرئيس الأفغاني حامد كرازي من 2002 إلى 2014، الذي تم انتخابه بدعم من الولايات المتحدة.

وفي لقائه في فبراير 2022 مع قيادة المنظومة الأمنية بالكيان، قال لهم الشيخ إن قرار المضي قدماً نحو مستقبل أفضل هو في أيديهم، و كان هذا اعترافًا صارخًا بالفجوة الهائلة في القوة بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية، وهي منظومة العلاقات التي ظل الشيخ يشق طريقه فيها منذ سنوات، ولكنه كان أيضاً رفضاً من جانبه للاعتراف بمسؤولية القادة الفلسطينيين عن إحداث تغيير حقيقي في الحاضر المؤلم لشعبهم، وفي نهاية المطاف، قدم هذا الاجتماع للفلسطينيين بعض التنازلات الصغيرة، لكنه لم يقربهم ولو قليلاً من الاستقلال.

شيء ثانوي أم خليفة عباس

إن طفولة مثل تلك التي عاشها حسين الشيخ، الذي نشأ في منزل من الطبقة المتوسطة في الضفة الغربية، غير معروفة للفلسطينيين اليوم، لم تكن هناك أي مستوطنات "إسرائيلية" تقريباً في السنوات الأولى بعد الاحتلال، ولم يكن هناك وزراء وسفراء فلسطينيون يرتدون بدلات تحمل الرمز المزخرف للسلطة الفلسطينية التي تنهار، ولم يكن هناك سياج فاصل رمادي يلتف فوق التلال.

لعدة عقود بعد عام 1967، سيطرت "إسرائيل" على الأراضي الفلسطينية بشكل مباشر وكان الحكام العسكريون يسيطرون على المدن الفلسطينية وكانوا مسؤولين عن تنظيف الشوارع وإدارة المستشفيات، وفتح الفلسطينيون حسابات في بنوك "إسرائيلية" في خان يونس ونابلس، وكان القلب النابض للنضال الفلسطيني في الخارج، في الأردن ولبنان وفي كل مكان ما عدا فلسطين، ينظر بعض الفلسطينيين إلى هذه الأيام بحنين، لقد كان من الممكن حينها ركوب السيارة والقيادة من غزة إلى الحدود اللبنانية دون التوقف عند نقاط التفتيش، كما يتذكر الكثيرون، أو السفر بسهولة من مطار "إسرائيل"، واليوم، أصبحت هذه الامتيازات بعيدة عن متناول معظم الفلسطينيين.

رام الله، التي نمت وتضخمت بفضل تدفق المساعدات الدولية إلى السلطة الفلسطينية، كانت لا تزال عبارة عن مجموعة متواضعة من المنازل والشركات خلال سنوات طفولة الشيخ، كان والده، شحادة، يدير محل بقالة يقع في التلال شديدة الانحدار بالقرب من الكنائس المبنية من الحجر الجيري في المدينة القديمة، لقد كان لعائلته الممتدة، عائلة الطريفي تاريخ من العلاقات الوثيقة مع "الإسرائيليين"، وقد استفاد ابن عائلته جميل الطريفي وهو رجل أعمال ثري يمتلك محاجر من علاقاته مع المسؤولين "الإسرائيليين" للحصول على تصاريح وامتيازات أخرى للفلسطينيين الذين يعرفهم.

بطريقة ما، ورث حسين الشيخ مهنة العائلة: التوسط بين "السلطات الإسرائيلية" والفلسطينيين، ومع ذلك، انضم حسين الشيخ لأول مرة إلى النضال ضد الحكم "الإسرائيلي" في شبابه، ففي عام 1978، حُكم عليه بالسجن لمدة 11 عامًا بعد أن كان عضوًا في خلية متورطة في هجمات ضد "الإسرائيليين"، على الرغم من أنه لم يرتكب أي أعمال عنف أبدًا ووفقًا لـ"الجيش الإسرائيلي"، سجلات محاكمته فُقِدت، وفي وقت لاحق أخبر المسؤولين "الإسرائيليين" الذين جاءوا لزيارته كيف أن الحكم الصادر ضده حطم قلب والده، ولم يره قط، يروي هذه القصة دون أن يذرف الدموع، كما يتذكر مسؤول "إسرائيلي" كبير متقاعد آخر كان يقابله كثيرًا.

شجعت الحياة الرتيبة في السجن الشيخ على التعلم عن "إسرائيل"، كان يقضي ساعات كل يوم في تصفح الكتب والصحف باللغة العبرية وممارسة اللغة مع الحراس، وأصبح في نهاية المطاف يتحدث بها بطلاقة (خلال المقابلة تحدث الشيخ باللغة العربية في الغالب، لكنه كان معبرًا بشكل خاص عندما شاركنا القصص باللغة العبرية)، وفي وقت لاحق قام أيضًا بتعليم أسرى آخرين اللغة.

يقول: "لم أكن أعرف أي شيء عن "إسرائيل"، كنت أرى جنوداً "إسرائيليين" في مدينتي، بالقرب من الباب الرئيسي لمنزلي، ولكن ما هي "إسرائيل"؟ كل هذا تعلمته في السجن، ولم يكن الشيخ زعيما بارزا بين الأسرى الفلسطينيين، الذين بدأوا إضرابات عن الطعام واحتجاجات خلف القضبان، وفقا لزملائه الأسرى، لكن سعيه إلى صنع اسم لنفسه في السياسة الفلسطينية كان واضحا.

حسين الشيخ لديه تصور بأن الشخص الطموح هو شخص حي، يقول جهاد تواملة، ناشط فتح الذي جلس معه في السجن، الموتى فقط ليس لديهم أهداف، عندما أطلق سراحه من السجن، كانت الانتفاضة الأولى في ذروتها، وبعد بضع سنوات، تفاوضت "إسرائيل" وفتح على اتفاقيات أوسلو، التي انسحبت "إسرائيل" بموجبها من عدة مناطق في الضفة الغربية وغزة وسلمت الصلاحيات إلى السلطة الفلسطينية المشكلة حديثاً، وبدأت الهيئة شبه المستقلة في الإشراف على الخدمات الأساسية للفلسطينيين، مثل التعليم والصحة، ومع ذلك، فقد سيطرت بشكل رئيسي على المدن، وظلت معظم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة تحت السيطرة "الإسرائيلية" المباشرة.

أمضى حسين الشيخ عدة سنوات في البحث عن مكان في النظام الذي نشأ حديثًا، شغل منصب ضابط كبير في جهاز الأمن الوقائي المعروف بالتخلص من المعارضين مثل حماس، وفي الشرطة، وفي النهاية أصبح ناشطاً ثانوياً في فتح، ومنحته لغته العبرية ميزة في بناء علاقات وثيقة مع المسؤولين "الإسرائيليين"، بصفته ضابطًا شابًا في قوات الأمن الفلسطينية بين عامي 1994 و1997، عمل الشيخ كمترجم فوري للمسؤولين "الإسرائيليين" والفلسطينيين في الاجتماعات المشتركة، وفي خطوة يصعب تصورها بعد 30 عاما، ذهب حتى إلى مدرسة ثانوية في "رمات هشارون" لإلقاء محاضرات على المراهقين "الإسرائيليين" حول التعاون "الإسرائيلي" الفلسطيني وإمكانية السلام.

يقول "يوني فيجل"، الحاكم العسكري السابق في رام الله، الذي قام بالتدريس في نفس المدرسة ودعا الشيخ لقد صاغها لهم ذلك باللغة العبرية الفصحى، ولكن أيام أوسلو السعيدة لم تدم، ففي عام 2000، انهارت محادثات السلام التي بدأت في "كامب ديفد" واندلعت الاحتجاجات في المسجد الأقصى، وسرعان ما اندلعت الاشتباكات في جميع أنحاء "إسرائيل" والضفة الغربية وقطاع غزة، مما مهد الطريق لعنف الانتفاضة الثانية، ولكن حتى مسؤولي الأمن "الإسرائيليين" يتفقون على أن الشيخ تجنب المشاركة فيها، ويقول شالوم بن حنان، وهو ضابط كبير سابق في "الشاباك"، لقد كان حسين في قيادة فتح وشعر بكل أنواع الندم، لكنه لم يكن مقاتلا أو قائدا ميدانياً.

لقد سحقت الانتفاضة الثانية عملية السلام "الإسرائيلية" الفلسطينية، التي لم تتعاف بشكل كامل قط، كما عززت من قوة اليمين المتشدد في "إسرائيل"، وقد أعطى المأزق الذي وصلت إليه الأمور القوة لأشخاص مثل حسين الشيخ، الذي يعمل

بالتصاريح أكثر من محادثات السلام، وفي عام 2017، أصبح حسين الشيخ حارس عتبة عباس، إلى جانب رئيس المخابرات ماجد فرج، وقد خلق الاثنان ما يسميه المسؤولون الفلسطينيون دائرة مغلقة حول عباس، الذي أصبح غير متسامح مع الانتقادات.

وتقول مصادر في مكتب عباس إن حسين الشيخ يجلس إلى جوار الرئيس في الرحلات الجوية، ويدون كلماته في دفتر صغير، ثم يكررها لاحقاً في لقاءاته مع كبار الشخصيات الأجنبية، وأصبح مقربًا من أفراد عائلة عباس، ويظهر في صورة مع حفيد أبو مازن من أغسطس الماضي، الذي وصفه بـ"الزعيم الطبيعي."

يقول ناصر القدوة، العضو السابق في قيادة فتح والذي أصبح منتقداً لعباس: "إنها قدرة خاصة على تقبيل المؤخرات، والكذب، والتملق، وفي الوقت نفسه، إقناع أبو مازن بأنه إله والقول له أن حججك مذهلة يا سيدي الرئيس، ويقول محللون فلسطينيون إن أبو مازن سمح بصعود الشيخ لأنه يفضل مستشارين غير قادرين على تحدي سلطته، ويقول القدوة إن عباس سيتمكن من التخلص منه بسهولة إذا رأى ذلك مناسبًا، ويقول إنه شيء تافه وصغير إلى جانبه، إذا غير أبو مازن موقفه غداً، فستكون نهاية الشيخ.

وفي ديسمبر/كانون الأول، سُمع حسين الشيخ وهو يهين عباس بكلمات مثل "ابن 66 عاهرة"، في تسجيل تم تسريبه إلى وسائل الإعلام الفلسطينية، ويشكل اختيار تسريب التسجيل إشارة إلى أن معارضي الشيخ يعتبرون عباس المصدر الرئيسي لقوته، ونفى الشيخ التسجيل وادعى أنه مزور يهدف إلى "المساس بالوحدة الوطنية"، وإلى جانب علاقتهما الشخصية، يتقاسم عباس والشيخ الالتزام بالتوصل إلى حل تفاوضي مع "إسرائيل" والشكوك في منافسيهما من حماس التي سيطرت على غزة في عام 2007، وفي لقاء مع مسؤولين أميركيين عام 2017، صاح الشيخ بأن الترويج لاتفاق مصالحة بين فتح وحماس سينتهي بتحليق صواريخ الحركة الإسلامية فوق رأسه، بحسب المسؤول الكبير في إدارة بايدن.

يقول لنا حسين الشيخ: "أنا أؤمن تماماً ببرنامج ونهج أبو مازن، إنه يثق بي وأشكره على ثقته، وحتى اليوم، يكرر الشيخ معارضته للهجمات ضد "الإسرائيليين"، والتي يقول إنها تصب في مصلحة "إسرائيل"، ويقول، أنا أؤيد مقاومة الاحتلال، وأنا تماما ضد إيذاء المدنيين، أنا أؤيد مقاومة "الاحتلال الإسرائيلي" وما زلت أؤمن بها، ولكن كيف؟، يعمل حسين الشيخ في "حالة انفصام"، فهو "يجلس على حافة السكين ويحاول العمل في كل المجالات في آن واحد، كما يقول نيكولاي مالدينوف، المبعوث الخاص السابق للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، عليك أن تقدم الخدمات لشعبك، وانت تعلم جيدًا أن الناس سيعارضون ذلك لأنك لا تقودهم إلى حل الدولتين، الذي وعدتهم به لفترة طويلة.

المبادئ المزدوجة

في الأشهر الأخيرة، ركز الشيخ على استعادة الهدوء وسط حوادث العنف الأكثر دموية منذ الانتفاضة الثانية، قتلت "القوات الإسرائيلية" أكثر من 140 فلسطينياً هذا العام، مسلحين ومدنيين؛ وقتل مهاجمون فلسطينيون ما لا يقل عن 25 "إسرائيليًا"، معظمهم من المستوطنين، في هذه الأثناء، يكتسب المسلحون الذين يواجهون جنود "الجيش الإسرائيلي" في مدينة نابلس القديمة أو في مخيم جنين للاجئين شعبية لا يمكن لرؤساء السلطة الفلسطينية مثل الشيخ أن يحلموا بها.

في حين أن المسؤولين الفلسطينيين فخورون ببناء "دولة فلسطين"، فإن ما هو موجود في الواقع هو قناع رقيق لدولة مكاتب حكومية، تستخدم بشكل رئيسي كوسيلة لتوزيع المناصب المريحة، والعقود المرغوبة والتصاريح لتجاوز الحكم العسكري "الإسرائيلي."

يقول المحلل السياسي جهاد حرب، ما لدينا اليوم هو بقايا المشروع الوطني، مأساة الاحتلال تتغلغل الى الحياة الفلسطينية، ولكن نفاق القيادة الفلسطينية التي تطالب بالعدالة لشعبها على المسرح العالمي بينما في الداخل يحتفل الفساد والاستبداد، يضيف طبقة أخرى من اليأس، والفلسطينيون الذين ينتقدون قادتهم على الإنترنت أو في الاحتجاجات، يتم اعتقالهم أو يحدث لهم ما هو أسوأ من ذلك.

في يونيو/حزيران 2021، ضربت قوات الأمن الفلسطينية حتى الموت الناقد للسلطة نزار بنات، وأثارت وفاته احتجاجات نادرة فرقها بلطجية يرتدون ملابس مدنية وهاجموا بوحشية المتظاهرين والصحفيين، ووصفت السلطة الفلسطينية وفاة بنات بأنها خطأ وحاكمت عددا من ضباط الأمن، لكن مراقبين يقولون إن المحاكمة ضدهم مستمرة دون إحراز تقدم حقيقي، يقول الناشط الحقوقي مهند كراجة، المحامي الذي مثل معارضي الحكومة المعتقلين بعد انتقادات للحكومة، الاحتلال يلعب الدور الأول في معاناتنا، لكن شيئاً فشيئاً أصبحت السلطة الفلسطينية ظلما موازياً في قمعها للناشطين السياسيين والمجتمع المدني، وفي تفشي الفساد والقرارات القضائية المناهضة للديمقراطية التي تصدرها.

وفي مارس/آذار، قامت السلطة الفلسطينية بتجميد الرخصة التجارية لكراجة، فيما وصفه عمر شاكر، مدير مكتب "إسرائيل" وفلسطين في "هيومن رايتس ووتش"، بأنه "أحدث جهودها الممنهجة لإسكات المعارضة"، ويكافح القادة الفلسطينيون للرد على الغضب الشعبي، يقول عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صبري صيدم: نحن لسنا ملائكة"، مضيفاً أن محاولات مناقشة إخفاقات السلطة الفلسطينية هي عموماً إلهاء عن النضال ضد الاحتلال "الإسرائيلي"، بينما يمتنع آخرون عن مهاجمة السلطة لكنهم يقترحون درجة من محاسبة النفس.

يقول عزام الأحمد، أحد كبار أعضاء فتح والذي اعترف بأنه أعرب عن دعمه لأشياء "لا يؤمن بها": "أحيانًا أدافع عن السلطة الفلسطينية وقادتها وأعلم أنني مخطئ"، ويقول الشيخ إن حالات القمع والرشوة هي استثناءات، "انظر، أنا لا أقول إن أداؤنا 100%"، لكن في نظر العديد من الفلسطينيين، فإن تلك الاستثناءات المزعومة مفهومة في النظام الذي الشيخ نفسه على رأسه.

فلسطين أصبحت ملعباً للخارجين عن القانون

تفرض "إسرائيل" قيودًا مشددة على حركة الفلسطينيين، إن كل من يريد السفر إلى القدس للصلاة في المسجد الأقصى أو تناول السمك الطازج من البحر في يافا يحتاج إلى تصريح من "الجيش الإسرائيلي"، إلا أن "إسرائيل" تسمح لشريحة متميزة من النخبة الفلسطينية بالتنقل بحرية داخل أراضيها، متجاوزة بذلك لقيود التي تسبب الاستياء لدى عامة الناس، تسمح تصاريح كبار الشخصياتVIP ، كما يطلق عليها، لكبار الفلسطينيين بالمرور عبر نقاط التفتيش التي عادة ما تكون مفتوحة

لـ"إسرائيليين" فقط، يمكن لرجال الأعمال الأثرياء التقدم بطلب للحصول على تصريح BMC ("بطاقة رجل الأعمال")، والتي تمنح وصولاً غير محدود تقريبًا إلى "إسرائيل" ومطار "بن غوريون."

وعلى الجانب الفلسطيني، يتولى مكتب حسين الشيخ للشؤون المدنية مسؤولية توزيع التصاريح "الإسرائيلية" المرغوبة، ويتحدث العديد من الفلسطينيين في رام الله وبيت لحم وطولكرم عن صديق أو جار دفع ثمنها، عندما تتحدث مع الفلسطينيين، سيقولون لك: فاسد، فاسد، فاسد"، يقول بن حنان عن الشيخ (في هذا التحقيق لم يظهر أي دليل على تورط الشيخ المباشر في قضايا الفساد المزعومة)، عندما يتقدم التجار بطلب إلى المسؤولين في مكتب حسين الشيخ للحصول على تصريحBMC ، قد يُطلب منهم تقديم خدمات أو أموال نقدية، وفقًا للعديد من رجال الأعمال البارزين، ويقول سمير حزبون، الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية مع تزايد الطلب، يقدم بعض الناس أشياء لتجميل الصفقة.

ويضيف حزبون أن بعض المسؤولين الحكوميين قالوا للمرشحين للحصول على تصاريح : جددوا لنا مكاتبنا، أو قوموا بتركيب مكيفات هواء لنا وسوف تحصلون على بطاقة BMC الخاصة بكم، ويقول إن مسؤولين آخرين حصلوا على رشوة قدرها 10 آلاف دولار، وفي استطلاع أجراه "الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة" (أمان) في رام الله عام 2022، أفاد ما يقرب من ربع الفلسطينيين أنهم أو أحد أقاربهم دفعوا رشوة أو عرضوا هدية مقابل الحصول على خدمة عامة، يقول سمير أبو زنيد، مراقب الدولة السابق للسلطة الفلسطينية: "يستخدم الناس علاقاتهم للإفلات من الكثير من الأشياء."

وزير التنمية الاجتماعية الفلسطيني أحمد مجدلاني يرفض مزاعم الفساد الحكومي و يقول: "هذه القصص التي تشاركونها معي تافهة، ويدعي حسين الشيخ أنه حاول معالجة المشكلة، ونفى وجود فساد واسع النطاق، وعندما واجهناه بادعاءات محددة بالرشوة في وزارته، انكر الشيخ ذلك تمامًا، وقال فيما يتعلق بمزاعم الفساد هل لديك أي فكرة عن عدد الأشخاص الذين أرسلتهم إلى مكتب المدعي العام؟" ولم يجب الشيخ على الأسئلة المتعلقة بعدد الأشخاص الذين أحالهم إلى الجهات القانونية، لكنه ادعى أنه تابع كل قضية عن كثب، بل وكان حاضرا في جلسات المحاكمة.

من جانبهم، يصف المسؤولون "الإسرائيليون" تلقيهم أكوامًا من الشكاوى حول الفساد في وزارة الشؤون المدنية من الفلسطينيين وموظفي الجمعيات والمنظمات الدولية، ولكن طالما أن السلطة الفلسطينية تقمع المسلحين الفلسطينيين، فإن الكثيرين في "إسرائيل" لا يرون أي سبب للتدخل، كما يقول "كوبي لابي"، المستشار السابق للشؤون الفلسطينية في الإدارة المدنية، الذراع البيروقراطية للاحتلال "الإسرائيلي"، يقول "لابي" إن الفلسطينيون يقولون لنا، لو كان الوضع غير مريح لـ"إسرائيل"، لكنتم وضعتم حدًا لذلك، مضيفًا أنه رفع تقارير عن الفساد إلى رؤسائه غير المهتمين، وفي نهاية المطاف، هم على حق، إذا لم يكن هناك إرهاب منهم فمن يهتم.

ويقول رجال الأعمال إن الممارسات المشوهة تُستخدم أيضًا في توزيع التصاريح المرغوبة من قبل الحكومة، والتي غالبًا ما تُمنح لأصدقاء وأقارب كبار المسؤولين في السلطة، إن التصاريح، التي تستخدم لتشغيل محطات الوقود واستيراد السجائر وإدارة أعمال أخرى، تثري أصحاب العلاقات الجيدة، ووصف رجل أعمال فلسطيني كيف ضم اثنين من أفراد عائلة الشيخ إلى شركته باعتبارهما "شركاء وهميين"، وهي طريقة يقول رجال الأعمال أنها شائعة للتغلب على الروتين البيروقراطي، وقال إن

أحد الشركاء ساهم قليلا في الشركة، والآخر لم يساهم على الإطلاق، أثناء تصفح وثائق التسجيل التي تحمل أحد أسمائهم ومراسلاتهم عبر الواتساب.

وساعد أفراد العائلة هؤلاء، الذين استغلوا قرابتهم لحسين الشيخ، رجل الأعمال في الحصول على التصريح وتجنب العقبات التنظيمية، وفي المقابل، أخذوا حصة من إيرادات الشركة، ويقول: "لولاهم، لم تكن الأعمال لتتقدم"، أفراد عائلته هيئة حكومية بحد ذاتهم (طلب رجل الأعمال عدم الكشف عن تفاصيل عمله خوفًا من معاقبته من قبل السلطة الفلسطينية)، ولم يستجب الشيخ لطلب الرد، الذي أرسل إلى رئيس ديوانه، بخصوص الأنشطة التجارية لأفراد عائلته، ويقول المطلعون على عالم الأعمال إن هذه الحيل تعكس سيطرة النخبة الفلسطينية على كل جانب من جوانب الحياة تقريبًا، ويقول هشام مسعد، رئيس غرفة تجارة وصناعة جنين السابق: "مع الأسف أصبحت فلسطين ساحة للخارجين عن القانون، "في كل مكان آخر يوجد الفساد من تحت الطاولة، وهنا يحدث من فوق الطاولة.

ويثير مكتب الشيخ الاستياء خاصة بين الفلسطينيين في الضفة الغربية الذين يعيشون في خوف من الترحيل إلى غزة، لأنهم يعيشون بحسب بطاقاتهم الشخصية في قطاع غزة. لسنوات، لم تسمح "إسرائيل" تقريبًا بتغيير العنوان في بطاقات هوياتهم، مما يعرضهم لخطر الترحيل.

وأخبر الشيخ المسؤولين الأميركيين أن "إسرائيل" منحت تصاريح استثنائية لمسؤولين حكوميين "خدمة لقيادة السلطة الفلسطينية" وفقاً لبرقية دبلوماسية أميركية تعود لعام 2009. وفي عام 2021، أعلنت الحكومة "الإسرائيلية" السابقة أنها ستقوم بتحديث عناوين آلاف الفلسطينيين وإخراجهم من حالة ضياع الهوية التي عاشوا فيها لسنوات، وتجمعت حشود من الناس في مكاتب وزارة الشؤون المدنية لتحديث وثائقهم، لكن العملية شابتها مزاعم بالمحسوبية وتفضيل الأقارب، وغيّر مسؤول السلطة محمود الهباش عنوانه إلى الضفة الغربية مع 17 من أقاربه، بحسب سجلات الوزارة، كما تلقى مساعده وصهره، خالد بارود، وما لا يقل عن عشرة أفراد من عائلته تحديثًا للعناوين، ويقول الهباش إن أفراد عائلته قدموا طلبات لتغيير العنوان عن طريق وزارة الشؤون المدنية عام 2009، وأنهم لم يستغلوا علاقاته، ولم يستجب بارود لطلب الرد.

تقول جيسيكا مونتال، المديرة التنفيذية لمركز حماية الفرد، منظمة إسرائيلية تدعم حقوق السكن للفلسطينيين إن "إسرائيل هي العنوان الرئيسي الذي يحرم الفلسطينيين من حقوقهم الأساسية، لكن من المحبط والمثير للغضب أن الناس لا يستطيعون الثقة في السلطة لرعاية مصالحهم بشكل صحيح،، ويبدو واضحا أنهم يتخذون هذه القرارات بطريقة المحاباة، ومع ذلك، فإن موقف حسين الشيخ المزعج ظاهرياً تجاه النساء قد يشكل التحدي الأكبر لرغبته في خلافة عباس، حدثت معظم الأمور قبل بضع سنوات، لكنها رغم ذلك شوهت صورته، وبعضها شائعات لا أساس لها، لكن يبدو أن حالة واحدة على الأقل تعكس الحصانة التي يتمتع بها كبار المسؤولين."

أدى تحرش حسين الشيخ بموظفة في مكتبه في عام 2012 إلى تقديم شكوى رسمية تدخل فيها عباس، وهي قضية انتهت بدفع مبلغ 100 ألف دولار مقابل السكوت، وفقًا لمصدر فلسطيني كان مقربًا من صاحبة الشكوى في ذلك الوقت وآخرون مطلعون على تفاصيل الحادثة، وبحسب مصادر مطلعة على القضية وتقارير إعلامية من ذلك الوقت، فإنه عندما استدعى الشيخ

مهندسة كمبيوتر شابة إلى مكتبه لإصلاح خلل في جهاز الكمبيوتر الخاص به عام 2012، قام بمضايقتها لفظيًا من خلال مدحها على جمالها، أخبرت صديقاتها أنها صدته، ولم يتراجع وحاول لمسها، بحسب المصادر ذاتها، ووفقا لهم، قالت إنها دفعته بعيدا على الفور، وصرخت احتجاجا على ذلك وغادرت الغرفة، وفي خطوة نادرة قرر زوج المهندسة الناشط السابق في كتائب شهداء الأقصى المرتبطة بفتح، تحدي الشيخ بتقديم شكوى رسمية، وفجأة بدا مستقبل المسؤول الفلسطيني على المحك.

أثارت هذه الفضيحة قلق حلفاء الشيخ في "المنظومة الأمنية الإسرائيلية"، ويقول "آفي يسسخاروف"، مراسل الشؤون الفلسطينية، إنه تلقى طلبًا غير عادي من "مسؤول إسرائيلي"، طلب منه الامتناع عن نشر مقالاته حول الموضوع حفاظًا على اسم حسين الشيخ، ومع ذلك، نشر "يساخاروف" المقالات.

ورفض حسين الشيخ، في الحوار معنا، الرد على الاتهامات، وأعلن أنه لن يضيع الوقت في "كلام غير مهم، ويبدو أنه كان يتوقع أسئلة حول الاتهامات الموجهة إليه، وقال في بداية اللقاء إنه لن يجيب على الأسئلة التي "لن ترضيه"، وقبل أن نغادر مكتبه قال بالعبرية، انسوا هذا الأمر، هذه دعاية سلبية ضدي، ورفض الشيخ لاحقاً الإجابة عن الأسئلة التي أرسلت إليه عبر البريد الإلكتروني بخصوص الحادثة نفسها، وكتب رئيس مكتبه رداً على ذلك أن جميع هذه الأسئلة "لاغية" وأن الشيخ "ليس لديه الوقت للرد على مثل هذه الأسئلة الفارغة."

الهامس في أذن عباس

في العلن، تتصادم "الحكومة الإسرائيلية" والسلطة الفلسطينية بشكل منتظم حول المسائل السياسية، لكن المسؤولين في الجانبين يحافظون على "الزواج الكاثوليكي"، كما وصفه أحد الدبلوماسيين، لمنع انهيار الوضع الراهن، الذي يفضله الجانبان في الوقت الحالي، ومع ذلك، عندما تزايد إحباط الجمهور الفلسطيني في عام 2022 على خلفية الاشتباكات الدامية بين المسلحين الفلسطينيين و "الجيش الإسرائيلي"، هدد عباس في محادثات خاصة بتجميد "التنسيق الأمني"، وهي سياسة لا تحظى بشعبية تتقاسم بموجبها السلطات "الإسرائيلية" والفلسطينية معلومات استخباراتية لقمع المقاومين الفلسطينيين.

من شأن تنفيذ مثل هذا التهديد أن يؤدي إلى كرة ثلج من العنف، وقد ناشدت الولايات المتحدة و"إسرائيل" الشيخ إقناع الرئيس بالتراجع، وكانت علاقة الشيخ الوثيقة بعباس، إلى جانب استعداده للتوصل إلى تسوية، سبباً في جعله منذ فترة طويلة العنوان المفضل للدبلوماسيين، عندما تتوتر الأمور بشدة، فهو نقطة الاتصال لتهدئة الوضع، كما يقول مسؤول أمريكي آخر، الذي يصفه بـ"الهامس في أذن عباس"، أجرى الشيخ محادثات هادئة مع باربرا ليف، المسؤولة الكبيرة في وزارة الخارجية الأمريكية، التي أبلغته أن "إسرائيل" وعدت بوقف هدم المنازل حتى زيارة بايدن في يوليو الماضي، وبحسب المسؤول الكبير في إدارة بايدن، استغل الشيخ العرض لإقناع عباس بالتراجع عن هذه الخطوة.

ولا يزال زملاؤه "الإسرائيليون" على اتصال دائم به أيضًا ويعتبرونه شريكًا موثوقًا به في برامج مثل تحسين شبكات الهاتف الخلوي الفلسطينية، ونقل الرسائل إلى عباس، والمزيد، ويقول سامر السنجلاوي، أحد نشطاء فتح، إن المسؤولين

الإسرائيليين اتصلوا بالشيخ دون توقف خلال رحلة إلى الصحراء الأردنية قبل 15 عام، ويقول، لقد كان عدد المحادثات بينه وبين مسؤول الاتصال بـ"الجيش الإسرائيلي" غير طبيعي، "أفضل الأصدقاء لا يتحدثون بهذه الطريقة مع بعضهم البعض.

يقول "مخائيل ميلشتاين"، ضابط الاستخبارات المتقاعد الذي التقى بالشيخ، إنه يعطيك الانطباع: أنا من يتحكم في كل شيء وإذا عقدت صفقة معك بشأن محطة كهرباء فرعية في جنين أو أي شيء يتعلق بالتنسيق الأمني فكن على ثقة بأن ذلك سيحدث. ولكن في نظر العديد من الفلسطينيين فإن حسين الشيخ يلعب وفقاً للشروط المفضلة لدى "إسرائيل"، التنازلات التراكمية التي تساعد على تحسين الحياة اليومية للفلسطينيين ولكنها لا تقربهم من الاستقلال، ويقول السنجلاوي "إنه شخص عملي، لكنه يفتقر إلى البراغماتية التي تحقق النتائج.

وفي النصف الثاني من عام 2022، وافق الشيخ على خطوة أصابت الكثير من الفلسطينيين بالصدمة، وهي دفع إيجار لـ"إسرائيل" مقابل أرض في الضفة الغربية، التي يعتبرها الفلسطينيون أرضًا محتلة، وكانت الفكرة هي إنشاء منشأة جمركية فلسطينية في بلدة ترقوميا والتي من شأنها أن تمنح الفلسطينيين المزيد من السيادة، ويقول مسؤول في مكتب الشيخ طلب عدم الكشف عن هويته خوفا من التعرض للأذى، "لقد صدمت – نحن نتحدث عن أرض محتلة بالكامل، اعتقدت أنه إذا تم التوصل إلى هذه الصفقة، فإنها ستشكل سابقة خطيرة للغاية. ويوضح الشيخ أنه وافق على تأجر المنطقة ضمن اتفاق مدته 99 عامًا، ووصف هذا الجزء من الاقتراح بأنه "ليس إشكاليا"، ومع ذلك، على حد قوله، فقد فشلت الصفقة لأن "إسرائيل" رفضت السماح للسلطة الفلسطينية بجمع الضرائب هناك على التبغ والكحول، والتي يدر استيرادها إيرادات كبيرة لخزائن السلطة الفلسطينية.

الفلسطينيون الذين ينتقدون قرارات كبار المسؤولين مثل الشيخ يقابلون بالتهديد والترهيب، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أعلن الشيخ أن الحكومة تجدد التنسيق رسمياً مع "إسرائيل"، بما في ذلك العمل المشترك لقمع المقاومين المسلحين، وهي استراتيجية مقيتة في نظر الكثيرين.

أسيل سليمان المذيعة في إذاعة راية برام الله، تحدثت ضد الشيخ، بعد ظهوره على الهواء، ووصفه قرار تجديد التنسيق مع "إسرائيل" بأنه "انتصار كبير لشعبنا الفلسطيني، وقالت سليمان وقد اختنق صوتها بالغضب: جعل الله هذا المساء جحيما لمن باع وغدر ونسق ثم أعلن النصر، "ما هذه السذاجة ؟، وردا على ذلك، اتصل الشيخ بمدير المحطة وطالبه بغضب بـ"إصلاح الوضع"، بحسب مصدر فلسطيني مطلع على الحادث، كما أصر على أن تنشر الشبكة الإخبارية مقالا يدعم استئناف التنسيق، بحسب المصدر نفسه، وردت الشبكة ونشرت مقال رأي دافعت فيه عن القرار، ونفى الشيخ أي علاقة له بالحادثة.

"أبواب الأمل مغلقة"

يدرك المعجبون بالشيخ في الولايات المتحدة أن صورته إشكالية في الداخل، وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، دعا مسؤولون أمريكيون الشيخ، وليس رئيس الوزراء الفلسطيني، لزيارة واشنطن والاجتماع بمسؤولين حكوميين، بما في ذلك مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، يقول المسؤول في الإدارة الامريكية: من الواضح انه أراد أن يأتي، لتعزيز مصداقيته داخل

السلطة الفلسطينية، وكانت رغبتنا هي السماح له بالحضور ومنحه بعض الاحترام في الشارع، وطالما أن السياسة الأميركية تسعى جاهدة للحفاظ على الأمل في حل الدولتين، على الرغم من سنوات من الجمود، فإن واشنطن سوف تحتاج إلى أشخاص مثل حسين الشيخ.

يقول أحد كبار المسؤولين في الإدارة، إنه يحاول إبقاء هذا البرج المتهالك قائماً، إنه يفهم حدودنا وحدود "الإسرائيليين"، ومع ذلك، يجب التساؤل إلى أي مدى لا يزال يفهم حدود الجمهور الفلسطيني، وليرث من يرث مقاليد السلطة من عباس المسن، فإنه سيقود سلطة فلسطينية إشكالية للغاية.

تقول المسؤولة الفلسطينية السابقة حنان عشراوي إن رئيس السلطة الفلسطينية المقبل سيرث وضعا تستمر فيه "إسرائيل"، "بقتل الناس وتدمير المنازل وتوسيع المستوطنات وضم الأراضي" بينما يتعامل مع إرث الحكومة الفلسطينية التي استخدمت سلطتها المحدودة "لقمع وظلم أبناء شعبها.

يقول محظوظ شلالدة (39 عاما)، وهو مدرس من قرية على قمة تل بالقرب من الخليل، إن آمال طلابه في الصف العاشر بمستقبل أفضل تتلاشى عاما بعد عام، حيث يشعرون بأنهم محصورون بين "مطرقة الاحتلال وسندان السلطة الفلسطينية." ويقول: الاحتلال يخنقنا، والسلطة ترتكب كل أنواع الفساد الممكنة، "لقد أغلقت أبواب الأمل في وجهنا، ويعترف الشيخ بأن العديد من الفلسطينيين لم يعودوا يثقون بأن الحكومة ستحررهم من الاحتلال "الإسرائيلي"، ومن غير الواضح ما إذا كان يعتقد أن هذا يجب أن يدفعه إلى تغيير المسار، ويضيف: "الناس يفقدون الأمل بالطبع، لكنني، كقائد وكبير، لا أستطيع أن أفعل هذا.

* * *

هل إيران تدفع حزب الله لجولة تصعيد مع "إسر ائيل"؟

قال الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات في جيش العدو، "تامير هيمان"، "إن دفع إيران للحرب ضد إسرائيل ليس هو سبب التوترات في الشمال؛ والأسباب الثلاثة الرئيسية للتوترات هي قوة الرضوان على الحدود، والمبادرات المحلية مثل الخيمة في مزارع شبعا، ومطالبة حزب الله ولبنان بتقليص حرية عمل قوة اليونيفيل. وجاء هذا التصريح للواء (احتياط) "هيمان" خلال مقابلة أجراها مع القناة 7، وأضاف "هيمان" :"إيران هي الداعم، وهي المسلّح، وهي الممول، وستكون سعيدة بالهجمات ضد الإسرائيليين، وكل إسرائيلي يقتل هو إنجاز بالنسبة لهم، لكن إيران لن تدفع حزب الله إلى الحرب مع إسرائيل، إنها تحتفظ به كبوليصة تأمين في حالة قيام إسرائيل والولايات المتحدة بمهاجمة إيران."

* * *

يديعوت أحرونوت: هل تقدمت السعودية خطوة أخرى نحو التطبيع مع العدو؟

نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" مساء الثلاثاء، تقريرًا نقلا عن مسؤولين سعوديين وفلسطينيين سابقين بأن المملكة تقترح تجديد الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، وهو ما يقولون إنه "مؤشر على الجهود السعودية لتذليل العقبات وإقامة

علاقات دبلوماسية مع كيان العدو. وقال المسؤولون السعوديون إنهم يحاولون ضمان دعم رئيس السلطة أبو مازن في العلاقات مع الكيان، وهو ما سيعطي شرعية أوسع لأي اتفاق، وتجنب الاتهامات الموجهة للرياض بأنها ستضحي بفكرة الدولة الفلسطينية من أجل تحقيق أهدافها. ويعتبر الاعتراف بكيان العدو أمرًا حساسًا بشكل خاص بالنسبة للمملكة العربية السعودية لأن في أراضيها أقدس المواقع في الإسلام، مما يمنحها مكانة خاصة في العالم الإسلامي. وتقول المصادر إنه لتعزيز مصالحها، سترسل السلطة الفلسطينية وفدًا رفيع المستوى إلى المملكة العربية السعودية الأسبوع المقبل لمناقشة ما يمكن أن تفعله المملكة في المحادثات مع كيان العدو لتعزيز وتسهيل إنشاء دولة فلسطينية مستقبلية. وطرح ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لأول مرة فكرة تجديد الدعم المالي في لقاء مع أبو مازن في السعودية في أبريل الماضي، وذلك بحسب مصادر سعودية وفلسطينية.

* * *

معاريف: "بريكس" و انقلاب النظام العالمي.. هل تطمح إسرائيل إلى مد جسر سياسي بين الحلف والغرب؟

بقلم زلمان شوفال

ترجمة: صحيفة القدس العربي

عندما كتب ويندل ويلكي، مرشح سابق لرئاسة الولايات المتحدة خسر أمام فرنكلين روزفيلت في 1944 لكنه كان مشاركاً في كثير من مواقفه، كان العالم الواحد في وجه كابوس الحرب العالمية الثانية بعيداً عن التحقق. أما الآن بعد أن أصبح في نهاية الحرب العالمية الثانية جزئياً على الأقل فما أمل به ويلكي يخيل أنه يندفع بوتيرة سريعة إلى التفكك عندما تسعى تجمعات جديدة لتقرير أنظمة عالمية جديدة.

ليست فوضى على الهوة، لكنها أيضاً ليست فجراً جديداً. العالم الغربي، أمريكا الشمالية وأوروبا، وإن بقي موحداً إلى هذا الحد أو ذاك لكن مكانه في الوضعية العالمية متعلق بقيادة الولايات المتحدة التي ما يجري فيها هذه الأيام ليس مشجعاً. فالحدث السياسي – الاقتصادي الذي يجري هذه الأيام في جنوب إفريقيا بإخراج الصين يبدو بالفعل محاولة ملموسة ومخططة لإعادة كتابة فصول المستقبل.

ظاهراً، ثمة مفارقة بأن الصين، التي تواجه أزمة اقتصادية واجتماعية، ستعطي إشارة الانطلاق الآن لمبادرتها لرفع مستوى كتلة "بريكس" بتركيبة البرازيل، وروسيا، والهند، وجنوب إفريقيا، والصين – من حلف اقتصادي شبه ناءٍ إلى كتلة ذات تطلعات جغرافية سياسية عالمية حيال الغرب. غير أنه وللمفارقة أيضاً، ثمة منطق أحيانا. مثل ألمانيا النازية، التي علقت عشية الحرب العالمية الثانية في أزمة اقتصادية حادة لكنها اعتقدت بأنها ستتمكن من خلال احتلالاتها بالشرق من ملء النواقص. الصين الشيوعية وإن لم تكن لها مخططات لاحتلالات عسكرية، لكنها مثلما قال نابليون في حينه: "الصين عملاق نائم، احذروا استيقاظها".

للصين بقيادة شي جين بينغ طموح واضح لتوسيع نفوذها الاقتصادي والسياسي على حد سواء بواسطة كتل دول البريكس،

بضم أعضاء جدد كالأرجنتين ومصر وإثيوبيا والإمارات والسعودية وإيران. وكما وصفت ذلك "الفايننشال تايمز" البريطانية: تأمل بكين بأن تقلب هذه الكتلة المعززة أنظمة العالم في صالح أعضائها – وبأثر مباشر في صالح الصين.

في المجال الاقتصادي، تتطلع الصين لخلق وزن ضد الجي 7، والمعطيات الاقتصادية -حسب رأيها- ستسمح بذلك. أما في مجال النفط والغاز والمواد الخام فثمة تفوق واضح للبريكس المعززة. من ناحية سياسية، تبنت الكتلة الجديدة معظم الميول الصينية العامة، ومنها تغييرات في المنظمات والاتفاقات الدولية المختلفة بما فيها الأمم المتحدة، مع التشديد على توسيع عدد الدول الأعضاء فيها. ثمة بند واحد يدعو إلى زيادة عدد الأعضاء في مجلس الأمن، وسيكون لهذا تأثير مباشر على مكانة وقدرة قرار الولايات المتحدة – الموضوع الذي يقلق إسرائيل أيضاً. بقدر ما تذكر الكتلة الجديدة بكتلة "عدم الانحياز" في العهود السابقة، التي كانت مضادة للغرب بوضوح أكثر مما كانت غير منحازة.

يصعب توقع مدى ما ذكر آنفاً عملياً؛ فالكتلة تضم أكثر عنصرين مركزيين متخاصمين -الصين والهند- على مدى الجهات كلها تقريباً، فقسم من الدول الأعضاء فيها ديمقراطية وأخرى على نقيض ذلك، بل إن ضعفها الأساس، الاقتصادي أساساً لبعض منها، لن يلغيه حتى انضمامها إلى الإطار الجديد.

إسرائيل في وضع خاص، سياسياً، وأمنياً واقتصادياً؛ فهي لا تفكر بالانتماء إلى الكتلة الجديدة، لكنها ستجبر على التطرق إليه – والدليل، علاقاتها الاقتصادية المهمة مع الصين، التي تخلق مشاكل مع الولايات المتحدة أيضاً. ومع ذلك، لإسرائيل مكانة خاصة سواء بفضل قوتها الاقتصادية، والتكنولوجية، والعلمية، والأمنية وطابعها الديمقراطي المستقر، أم بسبب علاقاتها الخاصة مع الولايات المتحدة. ولعلها نتيجة لذلك، تشكل جسراً بين دول مختلفة أعضاء في الكتلة الجديدة، والعالم الاقتصادي الآخر برئاسة الغرب.

* * *

يديعوت أحرونوت: المنقوش بعد كشف اللقاء: "اتفقنا على كل شيء بمبادرة من الرئيس".. والدبيبة: "خطأ زائد"

بقلم سمدار بيري

حتى لو اتفق، وليس واضحاً من الذين اتفقوا، على كشف لقاء وزير الخارجية إيلي كوهين مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش، فإن الجانب الإسرائيلي – وزير الخارجية ومدير عام وزارته رونين ليفي الذي كان حاضراً هو الآخر – كان ينبغي لهما أن يفكرا عشر مرات، ويوزنا الربح والخسارة قبل الخروج إلى وسائل الإعلام. والدليل: الليبيون القلائل الذين عرفوا، لم ينشروا أي كلمة.

تدحرجت الأمور بسرعة: بعد ساعات قليلة من كشف النبأ الدراماتيكي في إسرائيل عن لقاء أول في روما بين وزيري الخارجية بحضور وزير الخارجية الإيطالي، وضع رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة طائرة خاصة تحت تصرف الوزيرة.

وصعدت إلى الطائرة تحت غطاء الظلام دون أن تمر بمحطة الشخصيات المهمة، وانصرفت إلى تركيا إلى أن يمر الغضب.

حالياً، كان وزير الشباب الليبي هو الذي استدُعي ليحل محلها. ومن الصورة التي ترتسم في ليبيا، يبدو أن نجلاء المنقوش لن تتمكن من العودة قريباً إلى مكاتبها، بينما الموظفون يغلون على إخفاء المعلومات، ويعربد مئات المتظاهرين الغاضبين في

الخارج في أرجاء الدولة.

المنقوش هي المرأة الأولى التي انتخبت، قبل سنتين ونصف، لتتبوأ منصباً رفيعاً بهذا القدر في "حكومة بنغازي". في كل مرة يذكر فيها تاريخ حياتها المنقوش -ولدت في بريطانيا، ترعرعت وتعلمت في ليبيا، وكانت مقربة من الزعيم العسكري خليفة حفتر من المعسكر الخصم- يسارع الناس إلى ذكر نسبها العائلي. نجلاء ابنة د. محمد المنقوش، خبير كبير في أمراض الدم، الذي شجعها على التعلم والتميز والتقدم. وهكذا نالت منحة فولبرايت وأنهت تعليم الدكتوراه في تسوية النزاعات بامتياز، ويا لها من مفارقة، في جامعة جورج مايسون في فيرجينيا. قبل سنتين، منحتها وزارة الخارجية في واشنطن لقب المرأة البارزة والشجاعة في العالم العربي.

ليست هذه هي المرة الأولى التي تضطر فيها للهرب، فقبل سنتين، بعد أشهر معدودة من انتخابها المفاجئ، اختفت آثار المنقوش عقب "خلل إداري" حين اتهمت بإدارة سياسة خارجية "مستقلة جداً" دون المشاورة مع موظفيها الكبار. أبدت في حياتها الخاصة سلوكاً استثنائياً: تزوجت، لها ابنتان، وعندها أعلنت عن "خلع" لزواجها، بمعنى أنها تطلقت من طرف واحد، ونجحت في الطلاق بعد بضعة أشهر. أخذت ابنتها إلى الولايات المتحدة. والآن، حين فرت رافقتاها.

بقي الآن انتظار ما إذا كانت الوزيرة المقالة والمدعوة إلى لجنة تحقيق برئاسة وزيرة العدل، ستعود إلى بلادها. ينبغي الانتباه إلى الإسناد الذي أعطاها إياه رئيس حكومة ليبيا الدبيبة، الذي تحدث عن الوزيرة التي اعتز بها، مشيراً إلى "خطأ زائد" ارتكبته، مع تلميح واضح على نيته لمغفرتها. أما هي من جانبها، فقد أعلنت أمس بأن "كل شيء كان متفقاً عليه، بمبادرة رئيس الوزراء." وينبغي القول أيضاً إن العلاقات مع ليبيا لم تولد في لقاء وزير الخارجية كوهين؛ فثمة لقاءات سرية جرت في العشرين سنة الأخيرة، وظلت في الظل، أغضبت خصوصاً مصر والفلسطينيين في الضفة، وقيادة حماس في غزة. والآن، يتبين أن رئيس وزراء ليبيا التقى الشهر الماضي نظيره الإيطالي كي يتفق على اللقاء بين كوهين والمنقوش. هذا يعني أن اللقاء جرى بعلم وبموافقة. لكن لم يتحدث أي أحد من الجانب الليبي عن كشف اللقاء بسرعة وبعناوين دراماتيكية كما حصل

* * *

هآرتس: صاحب نظرية "التوراة أهم من الاقتصاد".. سموتريتش للصحافيين: يئست من زبفكم

بقلم نحاميا شترسلر

"اضرب اليهود وأنقذ الوطن"، كان هذا شعار اللاساميين في عهد روسيا القيصرية. بتسلئيل سموتريتش غير ذلك قليلاً: "اضرب المراسلين وأنقذ المعلم الكبير". قبل بضعة أيام عقد مؤتمر صحافي هاجم فيه وأهان وسائل الإعلام الاقتصادية. فقد قال إن المراسلين "منحازون" و"مضللون"، وأوصاهم بعمل "نقد ذاتي". من المدهش أن شخصاً كاذباً ومخادعاً يتجرأ على انتقاد الآخرين.

ما زلنا نذكر كيف انقض على مراسل القناة الأولى ميخائيل شيمش، الذي نشر قبل الانتخابات الأخيرة بأن سموتريتش سعى نتنياهو بـ"كذاب ابن كذاب"، وقال: "لا شك بأن نتنياهو مشكلة" و"ستدينه المحكمة ذات يوم". مع شريك كهذا، لا حاجة لبيبي إلى أعداء. وفي حينه أيضاً، مثلما هو اليوم، فسموتريتش لا يعرف أن مهمة الإعلام هي انتقاد السلطة. في عالمه المستقبلي، الذي ستحكم فيه التوراة، لن ينشر الصحافيون إلا ما سيقوله الملك: الانتقاد؟ حرية التعبير؟ الديمقراطية؟

وهذه لن تكون موجودة في "مملكة يهودا".

في المؤتمر الصحافي نفسه، أضاف المعلم الكبير: "أنتم والحقائق لا تسيرون معاً... يئست من أن أجعلكم وسائل إعلام اقتصادية حقيقية". هل يئس؟ من هو في الأصل؟ كهاني، مسيحاني ("يجب محو حوارة") الذي اعتقله "الشاباك" وتهرب من الخدمة الفعلية (سنة وأربعة أشهر فقط في مقر الوزارة في وظيفة إدارية). أهذا هو الشخص الذي سيعلمنا مهنتنا؟

كان من المضحك أيضاً سماعه وهو يقول: "وضعنا الاقتصادي ممتاز... نرى ذلك في النمو". المعلم الكبير حصل من افيغدور ليبرمان على اقتصاد بوتيرة نمو 6.4 في المئة، لكن خوفه من إجراء إصلاحات ودعمه للانقلاب النظامي الذي يجعل المستثمرين يهربون ويضر بقاطرة الهايتيك، ولد نمواً بائساً هو 3 في المئة في 2023. يدور الحديث عن كبح كبير لسيارة سباق. كنا سنشكل منارة للأغيار مع 6.4 في المئة نمواً. ومع 3 في المئة، نشكل ظلاماً. ليس سوى شخص مقطوع عن الواقع ويقول إن تعلم التوراة أهم من الاقتصاد، يرى في هذا الفشل إنجازاً. ومثل معلم وقح لا يعرف اللغة الإنجليزية، يسمح لنفسه بإلقاء خطاب بهذه اللغة ويلحق العار بنفسه وبنا.

سموتريتش لم يسمع أيضاً عن نظرية التنبؤات. يدور الحديث عن وزير مالية بربع وظيفة، يخصص وقته لتحويل الميزانيات للمستوطنات. لا يعرف أن الإشارات ترسل إلى السوق بواسطة البورصة، التي لم ترتفع في الأشهر السبعة الأخيرة تقريباً. وهو لا يعرف أيضاً بأنه عندما ينخفض سعر الشيكل 11 في المئة أمام الدولار، فهذه دراما تشير إلى اقتصاد ضعيف وإلى خوف حقيقي من هرب رؤوس الأموال عقب استئناف التشريع غير القانوني. الأمر الذي يسميه سموتريتش "وضعنا الاقتصادي ممتاز".

أما في موضوع غلاء المعيشة، فالمعلم الكبير فشل فشلاً صارخاً. التقرير الأخير لـ OECD وضع إسرائيل في المكان الأول في العالم بالنسبة لغلاء الأسعار. الوضع عندنا أغلى مما هو في سويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا. الأسعار هنا أعلى 38 في المئة من المتوسط في الدول المتقدمة. ولكن هذا ليس القصة كلها. ناتج الفرد في سويسرا هو ضعف ناتج الفرد في إسرائيل. ولأن مستوى الأسعار متشابه، فإن مستوى الحياة هناك أعلى بضعفين مما هو عندنا. وهكذا الأمر أيضاً في الولايات المتحدة وغرب أوروبا.

إسهام سموتريتش في مستوى الحياة المتدني هذا حاد وواضح؛ فهو لم يعالج الاحتكارات الكبيرة أو لجان العمال أو البيروقراطية الغالية، ولم يؤيد السوق الحرة، ولم يخفض الضرائب ولم يلغ اللوائح الخاصة أو زيادة المنافسة. لذلك، الأسعار مرتفعة والناتج منخفض. حركة كماشة قاتلة. لكن لحظة، ما المشكلة؟ هو سيحول المزيد من الأموال للحريديم كي لا يتعلموا ولا يعملوا. وسيصب المزيد من المليارات على المستوطنات كي يؤدي إلى حرب يأجوج ومأجوج، وعندها سيأتي المخلص، وستصبح التوراة قانون الدولة، ثم سينصبه المنتخبون "ملك يهودا". أنقذونا.

* * *

مسؤولون أمنيون إسرائيليون: التهديدات المتبادلة تزيد التوتر عند الحدود اللبنانية

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

حذر مسؤولون أمنيون إسرائيليون من أن التصريحات المتبادلة التي يطلقها مسؤولون في إسرائيل ولبنان تسهم بالتوتر عند الحدود بين الجانبين. واعتبر المسؤولون الأمنيون خلال مداولات لتقييم الوضع عُقدت مؤخرا في هيئات أمنية وسياسية أن تصريحات قادة في لبنان وقطاع غزة وإيران تخدم مصالح داخلية ولا تتلاءم بشكل دقيق مع الوضع الميداني، حسبما نقلت عنهم صحيفة "هآرتس" اليوم، الأربعاء. وقال مسؤولون في الاستخبارات الإسرائيلية، في هذه المداولات، إن أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، ليس معنيا بالوصول إلى حرب مع إسرائيل، لكنه يحاول مواجهتها بمستوى أدنى، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التوتر.

وحسب تقديرات تعالت خلال المداولات، فإن نصر الله يرصد أن إسرائيل تواجه أزمة داخلية ويدرك أنه بالإمكان تحديها بصورة موضعية، مثلما جرى لدى نصب خيمتين في مزارع شبعا والتي تعتبر إسرائيل أنها "تحت سيادتها". وأشاروا إلى أن نصر الله امتنع عن تعزيز قوات حزب الله عند الحدود بشكل من شأنه أن يؤدي إلى حرب.

وليلة الإثنين – الثلاثاء الفائتة، التقى وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في نيويورك، واعتبر أن احتمالات التصعيد بين إسرائيل وحزب الله تتزايد وأن "إيران تدفع حزب الله للعمل"، وطالب الأمم المتحدة بالعمل بشكل مستقل في جنوب لبنان. وأشارت الصحيفة إلى سبب آخر للتوتر عند الحدود اللبنانية وهو بناء إسرائيل سورا "في مناطق حساسة"، يقول حزب الله إنها تقع في الأراضي اللبنانية، ويدفع حزب الله إلى تنفيذ أعمال تصفها إسرائيل بأنها "استفزازية."

وتدعي الجهات الأمنية الإسرائيلية أن نصب الخيميتين في مزارع شبعا كان سينتهي في الماضي برد عسكري إسرائيلي "لا ينتهي بإزالة الخيمتين". وحسب التقديرات، فإن امتناع إسرائيل عن رد كهذا جعل نصر الله يدرك أنها ستواجه صعوبة بالدخول إلى جولة قتالية بسبب احتجاجات عناصر الاحتياط الإسرائيليين ضد خطة إضعاف جهاز القضاء. ويعتبر جهاز الأمن الإسرائيلي أن نصر الله قد يقرأ الأزمة الإسرائيلية الداخلية بشكل خاطئ "ويرتكب خطأ يقود إلى حرب."

وتهدد إسرائيل في الأسابيع الأخير باستهداف قيادة حركة حماس، وهدد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع حكومته يوم الأحد الماضي، باغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، صلاح العاروري. صالح العاروري. وقال نتنياهو عن العاروري إنه "يعلم جيدا لماذا يختبئ هو ورفاقه." وقبل نحو ثلاثة أسابيع، هدد غالانت خلال جولة في منطقة مزارع شبعا المحتلة، قائلا "إنني أحذر حزب الله ونصر الله بألا يرتكب خطأ. لقد ارتكبتم خطأ في الماضي ودفعتم أثمانا باهظة جدا. وإذا تطور تصعيد أو مواجهة، سنعيد لبنان إلى العصر الحجري."

ورد نصر الله قائلا إنه "إذا ذهبتم (إسرائيل) إلى الحرب مع لبنان أنتم ستعودون إلى العصر الحجري. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي اليوم "في أسوأ حال نسبة لأي زمن مضى."

وقال نتنياهو إنه "لا تؤثر علينا تهديدات نصر الله من الملجأ. ويوم الامتحان سيجدنا متحدين. ونصر الله أيضا يعلم أنه ليس مجديا له، وليس مجديا للبنان، أن يضعنا في الامتحان."

* * *

ليفين يهاجم المستشارة القضائية بسبب تأييدها انعقاد لجنة تعيين القضاة

اتهم وزير القضاء الإسرائيلي، ياريف ليفين، المستشارة القضائية لحكومة، غالي بهاراف ميارا، اليوم الأربعاء، بأنها "تدوس على حقي بالحصول على تمثيل لائق في المحكمة" العليا التي ستنظر في التماس يطالب ليفين بتفسير سبب رفضه عقد اجتماع للجنة تعيين القضاة. وأضاف ليفين في رسالة وجهها إلى بهاراف ميارا أنه "قررت أن تمثيلي، لكن من يقرأ ردك يعتقد أنه التماس ضدي." وتؤيد بهاراف ميارة طلب الملتمسين من المحكمة العليا بأن تلزم ليفين بعقد لجنة تعيين القضاة وأن تصدر المحكمة قرارا يلزم ليفين بتفسير سبب عدم استخدام صلاحيته بعقد اجتماع للجنة. وستسلم بهاراف ميارا ردها على الالتماس في وقت لاحق من اليوم.

يشار إلى أنه خلافا ضد ليفين حول سن قانون إلغاء ذريعة المعقولية، الذي سمحت فيه بهاراف ميارا بأن يكلف ليفين محاميا خاصا لتمثيله أمام المحكمة، فإنها لم تفعل أمرا مشابها في الالتماس بخصوص لجنة تعيين القضاة. ويرفض ليفين عقد اجتماع للجنة تعيين القضاة بتركيبتها الحالية، ويسعى إلى تغيير تركيبة اللجنة بحيث يضمن تعيين قضاة يمينيين، في إطار خطة إضعاف جهاز القضاء، بينما بهاراف ميارا تطالب بعقد اجتماع للجنة من أجل تعيين قضاة في محاكم دنيا، وليس في المحكمة العليا بالضرورة.

وستنظر المحكمة في الالتماس، الذي قدمه حزب "يش عتيد" والحركة من أجل جودة الحكم، يوم الخميس من الأسبوع المقبل. وجاء في الالتماسين أن عدم انعقاد اللجنة سيزيد العبء على المحاكم ويؤدي إلى تعطيل السلطة القضائية.

وكتب ليفين لبهاراف ميارا إن أداءها "يُبقي الحكومة ووزراءها مرة تلو الأخرى بدون استشارة قانونية ومن دون حماية قانونية، بشكل أدى إلى فقدان الثقة وإلى ضرر شديد بعمل الحكومة. وفي الوضع الذي تسببت به تم منع وجود علاقات عمل سليمة بالحد الأدنى بين الحكومة ووزرائها وبين من يفترض أن يمنحهم استشارة قانونية دائمة. وأبلغك بهذا أنني لا أرى نفسي كمن ليس ممثلا وكمن موقفه ليس مقدما كما هو مطلوب أمام المحكمة."

* * *

المدعي العام لن يفتح تحقيقا جنائيا ضد نتنياهو باختفاء هدايا

قرر المدعي العام الإسرائيلي، عَميت آيسمان، عدم فتح تحقيق جنائي ضد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بشأن اختفاء هدايا، بعضها ذات قيمة عالية، خلال ولاياته السابقة كرئيس للحكومة، وتلقاها بصفته رئيس للحكومة. وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الأربعاء، أن هذه الهدايا تلقاها نتنياهو من الرؤساء الأميركي والروسي والفرنسي المستشار الألماني والبابا. وجاء في قرار آيسمان أن "حقيقة أنه لم يتم العثور على هدايا بعد استعراضها لا تشكل بحد ذاتها بالضرورة اشتباها بارتكاب مخالفة جنائية. كما أن القرائن المتوفرة حاليا لا تؤدي إلى اشتباه معقول يبرر بدء عملية تقصي حقائق أو تحقيق جنائي، ونتيجة التحقيق متدنية."

وأشار آيسمان إلى أن نتنياهو تلقى هذه الهدايا خلال 12 سنة من ولايته كرئيس للحكومة، وتم عرضها في أماكن رسمية. وأضاف أن "ثمة اعتقادا ليس مفندا، وبالتأكيد لن يكون بالإمكان نفي الإمكانية، أن الهدايا التي لم تتم إعادتها قد كُسرت أو فُقدت، وربما خلال رزمها وتخزينها في مكتب رئيس الحكومة في القدس، على إثر أعمال الترميم التي جرت في المكتب وأثناء رزمها في مقر سكن رئيس الحكومة لدى انتهاء ولايته." وتابع آيسمان أنه تجري دراسة إمكانية أن الهدايا كانت متاحة لجهات مختلفة حضروا إلى مكان عرضها.

وقالت مصادر في وزارة القضاء إن اختفاء هذه الهدايا، وهي ملك للدولة بموجب القانون، مقلق ويعكس فشلا في حراسة مُلك للدولة.

* * *

أردان: نحن في وضع هو الأقرب منذ 2006 لعملية عسكرية في لبنان

ترجمة: عكا للشؤون الإسرائيلية

قال سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان، اليوم الأربعاء، إن إسرائيل في وضع هو الأقرب منذ عام 2006 لعملية عسكرية في لبنان. وأضاف أردان، أن إسرائيل في وضع هو الأقرب منذ عام 2006 لعملية عسكرية في لبنان، ولا أؤمن بقدرة الأمم المتحدة على منع ذلك، لكن هناك آليات يمكنها تحسين الوضع.

تصريحات سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة جلعاد أردان، تأتي بعد اللقاءات التي عقدها وزير الجيش الإسرائيلي يوآف غالانت يوم أمس الثلاثاء في نيويورك. ومن جهة أخرى، سيتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس 21 سبتمبر، وسيرافقه وزير الخارجية إيلي كوهين ووزير الصحة موشيه أربيل ووزيرة حماية البيئة عيديت سيلمان.

* * *

يديعوت: الحكومة الإسر ائيلية تتخلى عن مستوطنات غزة ولبنان

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، اليوم الأربعاء، إن الحكومة الإسرائيلية تصادق يوم الأحد المقبل على تغيير تعريف واقع المستوطنات المحاذية للحدود مع غزة ولبنان. وأوضحت الصحيفة العبرية، أن هذا الإجراء سيشمل إلغاء عشرات المستوطنات من تعريفها على أنها مستوطنات محاذية للسياج، والتي تحصل على مزايا لتشجيع الاستيطان فيها. وأضافت أن الحكومة الإسرائيلية ستعرف المستوطنات المحاذية للسياج التي تبعد مسافة تصل إلى كيلو متر واحد فقط، على أنها "محاذية للسياج." وتابعت: "أي مستوطنة تبعد مسافة 2 كيلو متر فأكثر، لن يتم تعريفها بذلك، ولن تحصل على مزايا حكومية لتشجيع الاستيطان فيها." ومن جهتهم، هاجم قادة المستوطنات ومن بينها سديروت على جبهة غزة، وكريات شمونة على جبهة لبنان، الحكومة الإسرائيلية واتهموها بالتخلي عنهم وعن أمن المستوطنين فيها.

* * *

تقارير

i24NEWS: تقرير: الكابينيت الإسرائيلي سيناقش سيناريو حرب واسعة وشاملة... يأتي على ضوء التوتر المتزايد على الحدود الشمالية وتهديدات حسن نصرالله

على ضوء تهديدات حسن نصر الله والتوتر المتزايد على الحدود الشمالية، من المتوقع أن يناقش الكابينيت الإسرائيلي "سيناريو الطوارئ"- والتقييمات الإسرائيلية هي امكانية وقوع معركة واسعة وشاملة، ونقلت القناة "13" عن مسؤولين أمنيين بأن الجيش الإسرائيلي يستعد لعرض سيناريوهات أمام الكابينيت ومن المتوقع أن يتم هذا النقاش في شهر أيلول/سبتمبر القادم . وذكر التقرير أن قيادة الجيش الإسرائيلي تجري نقاشات خلال الأيام الأخيرة تمهيدا للمصادقة على "سيناريو الطوارئ" حتى نهاية العام من قبل المستوى السياسي، وسمعت خلال النقاشات سيناريوهات بخصوص اشتعال الجبهة أمام لبنان. مسؤولون أمنيون يقدرون أنه لدى وقوع مواجهة في الشمال من المتوقع أن تفتح جبهات جديدة أخرى في غزة وسوريا، يتم خلالها إطلاق قذائف طويلة المدى. كما يستعد الجهاز الأمني الى سيناريو مواجهات في المدن المختلطة، بصورة مشابهة للتي وقعت خلال أحداث "حارس الأسوار ."

مسؤولون سياسيون قالوا في هذا السياق أن "الوضع الذي نعيشه يذكرنا في عام 2006- في مرحلة يمكنها أن تشعل حربا"، في المقابل صرح وزير الأمن يوآف غالانت الليلة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك إن احتمالات التصعيد تتزايد بسبب تصرفات حزب الله .

وقال غالانت خلال لقاءه الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش":إن احتمال التصعيد على الحدود في الشمال يتصاعد بعد انتهاك صارخ لسيادة لبنان. ايران تدفع حزب الله على العمل. يجب على الأمم المتحدة الحرص وبناء قدرات للعمل بصورة مستقلة جنوب لبنان" واستعرض الوزير غالانت أمام غوتيريش الدور الايراني المتزايد على الحدود مع لبنان، سوريا وفي الضفة الغربية، وشدد على إهمية إدانة علنية للأمم المتحدة ضد الأنشطة من هذا القبيل . كما شدد غالانت على "الحاجة العاجلة لتدخل فوري للأمم المتحدة بخفض التوتر من خلال تعزيز حرية الحركة لقوات يونيفيل في المنطقة وتطبيق تفويضهم على الحدود الشمالية", موضحا ان دولة إسرائيل ستعمل ضد كل انتهاك لسيادتها وتهديد على حياة مواطنيها ."

* * *

i24NEWS: تقرير: السعودية تسعى للحصول على دعم الرئيس أبو مازن لتسهيل تطبيع علاقاتها مع إسرائيل

قال مسؤولون سعوديون وفلسطينيون سابقون مطلعون أن السعودية عرضت استئناف الدعم المالي للسلطة الفلسطينية، وبحسب "وول ستريت جورنال" فإن استئناف الدعم الاقتصادي هو مؤشر بأن السعودية تبذل جهودا كبيرة للتغلب على العقبات نحو تطبيع علاقاتها الديبلوماسية مع إسرائيل .

مسؤولون سعوديون رسميون صرحوا وفقا للتقرير بأنهم يحاولون الحصول على دعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بشأن علاقات مفتوحة مع إسرائيل، الأمر الذي من شأنه أن يعطي شرعية أكبر لكل اتفاق ويمنع اي اتهامات ضد الرياض بأنها تضحي بفكرة الدولة الفلسطينية من أجل تحقيق أهدافها.

الاعتراف بإسرائيل هو أمر حساس على وجه الخصوص بالنسبة للمملكة العربية السعودية، كونها دولة تتمتع بمكانة خاصة في العالم الإسلامي والعربي . وتقول المصادر بأنه من أجل دفع مصالحها، ستبعث السلطة الفلسطينية الأسبوع القادم وفدا كبيرا الى السعودية لمناقشة بما يمكنه المملكة القيام به خلال المباحثات مع إسرائيل لدفع وتسهيل إقامة الدولة الفلسطينية المستقبلية . وتعتبر المملكة العربية السعودية دولة داعمة وسخية للفلسطينيين 1948، حيث قدمت لهم حتى الآن ما يقارب 5 مليارات دولار بما يشمل دعما مباشرا للسلطة، لكن الرياض بدأت تقليص دعمها للسلطة عام 2016 على خلفية الاتهامات لها بعدم الكفاءة والفساد، حيث انخفضت المساعدات من 174 مليون دولار سنويًا في عام 2019 إلى صفر في عام 2021.

* * *

تايمز أوف إسرائيل : وفد فلسطيني يزور السعودية لرفع مطالبها في أي صفقة إسرائيلية

قالت قناة تلفزيونية في تقريرها إن رام الله غيرت مسارها، وتسعى للمشاركة في التطبيع المحتمل هذه المرة بدلاً من مقاطعة مثل هذه العمليات كما فعلت في الماضي ومن المقرر أن يسافر وفد من كبار المسؤولين الفلسطينيين إلى المملكة العربية السعودية في الأسابيع المقبلة لمناقشة المطالب التي من المقرر أن تقدمها الرياض لإسرائيل كجزء من اتفاق تطبيع محتمل، بحسب تقرير صدر يوم الأحد. وبحسب أخبار القناة 13، يدرك كبار المسؤولون الإسرائيليون أن المتطلبات السعودية المتعلقة بالتنازلات الإسرائيلية للفلسطينيين ستكون في لب الزيارة. وقالت القناة إن المسؤولين الأمنيين يعتقدون أن السلطة الفلسطينية قررت في هذه الحالة تغيير تكتيكاتها، واختارت المشاركة في العملية في محاولة لجني أكبر قدر ممكن من الثمار بموجب أي اتفاق محتمل، بدلا من مقاطعته كما فعلت في جهود التطبيع السابقة. وأضاف التقرير، دون ذكر مصدر، أن القيادة الإسرائيلية، التي كانت تأمل في السابق التوصل إلى اتفاق مع السعوديين دون بوادر كبيرة تجاه الفلسطينيين، بدأت تستوعب أن الأمر لن يكون كذلك، وأن الضغوط الأمريكية والسعودية في هذا الشأن أكثر من مجرد كلام.

وفي مقابلة أجراها مؤخرا مع "بلومبرغ نيوز"، لمح نتنياهو إلى أن السعوديين ليسوا مهتمين بشكل خاص بما سيحصل عليه الفلسطينيون من الصفقة المحتملة. وقال: "أعتقد أنه يتم طرح المسألة الفلسطينية طوال الوقت، إنها مثل بند في قائمة. عليك شطبه لتقول أنك تفعل ذلك."

وفي الوقت نفسه، أشار نتنياهو ووزير خارجيته إيلي كوهين إلى أن إسرائيل منفتحة على تقديم بوادر للفلسطينيين إذا كان اتفاق التطبيع يعتمد على ذلك. ويرى نتنياهو أن التطبيع مع الرياض هو هدف رئيسي للسياسة الخارجية ويمكن أن يعزز إرثه. لكن احتمال موافقة الحكومة الإسرائيلية الحالية على أي تنازلات مادية للفلسطينيين أصبح موضع تساؤل، ومن غير المرجح أن يقبل حلفاء نتنياهو اليمينيين المتطرفين، الذين يعتمد عليهم ائتلافه، مثل هذه التدابير. وطرح بعض المعلقين

إمكانية سعي رئيس الوزراء للتخلي عن شركائه المتشددين إذا تم طرح اتفاق على الطاولة، لصالح ائتلاف أكثر وسطي مع أحزاب المعارضة الحالية – على الرغم من أن هذا يبدو أيضًا احتمالًا بعيدًا نظرًا للعداء الشديد بين الجانبين.

ومع ذلك، أصر نتنياهو على أن القضية الفلسطينية لن تكون عائقا."هل أعتقد أنه من الممكن تحقيق ذلك، وهل أعتقد أن المسائل السياسية ستمنع ذلك؟ أشك في ذلك"، قال نتنياهو لبلومبرغ. "إذا كانت هناك إرادة سياسية، فسيكون هناك طريقة سياسية لتحقيق التطبيع والسلام الرسمي بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية."وأضاف: "أعتقد أن هناك مساحة كافية لمناقشة الاحتمالات."

يوم الجمعة، أفاد موقع "أكسيوس" أن مسؤولين أمريكيين أكدوا لوزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر خلال زيارة قام بها مؤخرا أنه سيتعين على إسرائيل تقديم تنازلات واسعة النطاق للفلسطينيين لتحقيق اتفاق التطبيع.ونقل التقرير عن مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين، أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أخبر ديرمر أن إسرائيل "تخطئ في قراءة الوضع" إذا لم تعتقد أن هناك حاجة إلى تقديم لفتات كبيرة للفلسطينيين لإرضاء السعوديين، الذين قال إنهم سيحتاجون إلى إظهار نتائج ملموسة للدول العربية والإسلامية الأخرى إذا أرادت عقد صفقة مع إسرائيل.

وذكر التقرير أيضًا أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان أخبر ديرمر أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يريد دعمًا واسع النطاق للاتفاق السعودي من الديمقراطيين في الكونجرس، ويمكن أن تساعد اللفتات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في ضمان ذلك.ولم يقدم ديرمر الكثير فيما يتعلق باللفتات للفلسطينيين خلال الاجتماعات، قائلا إن تنازل إسرائيل هو موافقتها على تطوير المملكة العربية السعودية لبرنامج نووي مدني، وفقا للتقرير.

ومطالبة الرياض بالحصول على ضوء أخضر من واشنطن لتطوير برنامج نووي هو جزء من المحادثات الأمريكية السعودية الأوسع التي يمكن أن تشهد تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. وفي مقابل إقامة علاقات مع الدولة اليهودية، يُعتقد أن السعوديين يسعون أيضًا إلى الوصول إلى تكنولوجيات الدفاع الأمريكية المتقدمة وإقامة تحالف دفاعي مع الولايات المتحدة. ومن جانبها من الصفقة، تتطلع الولايات المتحدة إلى قيام الرياض بتقليص علاقاتها الاقتصادية والعسكرية بشكل كبير مع الصين وروسيا وتعزيز الهدنة التي أنهت الحرب الأهلية في اليمن. وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" في يوليو أنه مع إعراب القيادة السعودية عن استعداد متزايد للتوصل إلى اتفاق بشأن التطبيع مع إسرائيل، أطلقت الولايات المتحدة "جهودًا مكثفة" في هذا الشأن.

* * *

القناة الـ12: تهديد نصرالله، الرسالة الموجهة إلى الأمم المتحدة والمناورات مع الولايات المتحدة

بقلم نير دبوري

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

وزير الأمن غالنت التقى، أول من أمس في نيويورك، أمين عام الأمم المتحدة أنطوني غوتيريش، فيما يبدو أنها زيارته الأهم في رحلته إلى الولايات المتحدة؛ بعد أن تلقى توجيهًا من نتنياهو بعدم الالتقاء بقرنائه الأمريكيين. في إسرائيل، تتجه العيون إلى غوتيريش، ويعتقدون بأنه هو العنوان الصحيح لتهدئة الأجواء على الحدود اللبنانية ولجم نشطات حزب الله، التي تسبب الاحتقان.

على خلفية تبادل التهديدات بين نصر الله وتل أبيب، حذر وزير الأمن، خلال لقائه في الأمم المتحدة من المواجهة في الشمال، بقوله "لن نسمح لحزب الله بأن يمسّ بالمواطنين الإسرائيليين، ولن نسمح لهم بخرق السيادة. سنجد الطريقة والتوقيت المناسبيْن لكي نقوم بكل النشاطات المطلوبة للحفاظ على أمننا". في الأثناء، طالب غالنت أيضًا الأمم المتحدة بأن تستنكر علانية نصب خيمة حزب الله في جبل "دوف." نصر الله حذر، أمس، من أن أيّ اغتيال، سواء كان للبناني أو فلسطيني أو إيراني على أرض لبنان "سيجلبُ ردًا قويًا"، ذلك إثر تخوف حزب الله من اغتيال القيادي في حماس صالح العاروري، الذي يدفع بالعمليات في الضفة الغربية ويمكُث في بيروت.

في إسرائيل، كانوا يريدون رؤية اليونيفيل (القوة التابعة للأمم المتحدة، الموجودة في الجنوب اللبناني، والتي تشرف على حفظ السلام في المنطقة) فاعلة ومُصرة أكثر بكثير في الحفاظ على الهدوء وإبعاد حزب الله عن الحدود. نصر الله، من جانبه، أرسل إلى الحدود حوالي ألف مقاتل من وحدة الرضوان، ويدفع باتجاه إخراج اليونيفيل من لبنان ويرفع مستوى الاستفزازات على الحدود. في المنظومة الأمنية يقدرون بأن إيران لا تحث حزب الله على الخروج إلى الحرب؛ بل إنها تحتفظ بالحزب كبطاقة تأمين في حال هاجمت الولايات المتحدة وإسرائيل مواقعها النووية.

على خلفية تزايد التهديدات، في مختلف الساحات، ستجري الولايات المتحدة - ومعها إسرائيل - سلسلة من المناورات العسكرية المشتركة في الأشهر القريبة القادمة، سيحاكون في إحداها هجومًا مشتركًا على المواقع النووية في إيران. إلى جانب ذلك، سيجري الجيشان مناورة تحاكي التحصن في مواجهة إطلاق الصواريخ من جهات عدة؛ ولهذا الغرض ستصل قوات أمريكية إلى إسرائيل، ومعها كميات أكبر من بطاريات الباتريوت ممّا جلبوه في الماضي.

سلسلة المناورات ستحدث على خلفية بلوغ الجيش الإسرائيلي في منتصف سبتمبر إلى نقطة مصيرية في جانب الأهلية؛ قانون الإعفاء من التجنيد للشباب المتدينين المطروح على الكنيست، والمناقشات في المحكمة العليا حول إلغاء حجة المعقولية وإعلان قادة الاحتياط في سلاح الجو بشأن عدم المشاركة في الاحتجاجات على دفع الانقلاب القضائي. ومن شأن ذلك أن تكون له انعكاسات أيضًا على المناورات المُخطط لها، وعلى بناء الخطط التنفيذية للسنوات القريبة القادمة.

* * *

خطة استيطانية جديدة لتوطين مليون مستوطن في شمال الضفة الغربية

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

لا تتردد حكومة الاحتلال في تنفيذ مخططاتها الاستيطانية رغم المواقف الدولية المندّدة بها، وجاءت آخرها فيما تعرف بخطة المليون مستوطن بمنطقة "السامرة"، المسمى اليهودي لمنطقة جبال نابلس، القسم الشمالي الجبلي من الضفة الغربية، وتقع قرب قرية سبسطية، وسط إعراب العديد من الوزراء اليمينيين عن دعمهم لها، وبموجبها سيرتفع عدد المستوطنين اليهود فيها إلى مليون نسمة.

إليشع بن كيمون مراسل صحيفة" يديعوت أحرونوت "لشؤون الاستيطان، كشف أن "عددا من وزراء الليكود أيدوا ما تسمى "خطة المليونية للسامرة"، وهدفها المعلن زيادة عدد المستوطنين اليهود من 170 ألف نسمة اليوم إلى مليون نسمة بحلول عام 2050، وبناء مدن جديدة ومطار، ومن الوزراء الداعمين للخطة الاقتصاد نير بركات، والثقافة والرياضة ميكي زوهار، والسياحة حاييم كاتس، والهجرة والاستيعاب أوفير سوفير." ونقل في تقريره عن بركات أن "من واجب الدولة استثمار وبناء وتطوير المنطقة من أجل الاستيطان للأجيال القادمة، لأن فيها مناطق صناعية مثل "بركان وأريئيل"، فيها عشرات الآلاف من فرص العمل، وبناء وتوسيع المستوطنات القائمة، مع العلم أن الخطة لا تشير للفلسطينيين، بزعم أن الخطة تتعلق فقط بأراضي الدولة والأراضي المصادرة في المنطقة (ج)، وقد اتصل رئيس المجلس الاستيطاني يوسي داغان برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من أجل الترويج للخطة، والآن جاء دور وزراء الليكود لنشر رسائل الدعم لها."

وذكر زوهار أنه "من الواضح في الآونة الأخيرة أن العديد من المستوطنين بدأوا يفهمون أن الحرب على المقاومة تجري في توسيع المستوطنات دون خوف، فيما دعم كاتس الخطة التي تحمل أخبارًا جيدة ليس فقط لمستوطني السامرة، بل لدولة الاحتلال بأكملها، بزعم أن السامرة كانت وستظل دائمًا جزءًا لا يتجزأ منها، ومن خلال هذه الخطة الاستيطانية سنجد مفتاحا للحلول الحقيقية والفعالة للتحديات القائمة، وأعرب سوفير عن دعمه للخط بزعم أنها رؤية لاستمرار الاستيطان في منطقة مهمة تمهيدا لجلب مليون مستوطن."

وكشف التقرير أنه "لأكثر من سنة، ومن أمام الرادار الأمني، عملت فرق واسعة من المهندسين والمعماريين والجغرافيين والمستشارين المحترفين الذين أعدوا خطة عملية للوصول لمليون مستوطن خلال 27 عامًا من الآن، وتمّ صياغتها من مختصين في المجلس الاستيطاني وخبراء خارجيين، وعلى رأسهم إبراهام شابوت وابنه شومرون، وهو أحد مؤسسي مستوطنة آلون موريه، وسعى مع آخرين لإقامة مستوطنة إضافية، ويتم الترويج للخطة على خلفية التوترات مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالبناء في المستوطنات، والتغيير في إجراءات التنفيذ، ونقل الصلاحيات من وزير الحرب يوآف غالانت إلى الوزير في الوزارة بيتسلئيل سموتريش." وأوضح أن "الخطة تتضمن توسيع بعض المستوطنات إلى مدن، وبناء مدن جديدة، ومن بين المستوطنات التي يتوقع أن تنمو: إيتمار، سكوفوس، سالايت، أفني حيفتس، وشوماش، التي ستكون قادرة على استيعاب 15 ألف مستوطن، وكذلك المستوطنات التي تم إخلاؤها في خطة الانفصال، مثل جانيم وكديم وستكون قادرة على استيعاب 30 ألفاً من المستوطنات، وكذلك بناء مدينة "شمير" في جنوب غرب السامرة، قرب مدينة رأس العين، وستكون قادرة على استيعاب أكثر من 100 ألف مستوطن." وختم بالقول إن "الخطة الاستيطانية الجديدة تزعم أنها حلّ لأزمة السكن في المدن الاسرائيلية داخل الخط الأخضر، وتقوم على فرضية أن السامرة هي مفتاح الحل، فهي عبارة عن ملايين الدونمات الفارغة والمحمية الوحيدة من أراضي المدن القريبة من المركز، على بعد عشرين كيلومترا من تل أبيب."

تضاف هذه الخطة الاستيطانية الجديدة إلى عشرات البؤر الأخرى، وعندما تضاف لكل هذا رؤية المستوطنين، فيبدو واضحا

تفهم أين يتجه نشطاء اليمين الفاشي لما وراء الخط الأخضر، مع العلم أنه تمت صياغة الخطوط الأساسية للخطة في نقاش موسع خلال المؤتمر السنوي لوجهاء المحليات الذي عقده المجلس الاستيطاني قبل عشرة أشهر، بمشاركة مئات من رؤساء الهيئات الاستيطانية في السامرة، دون الكشف عن فريق التخطيط الذي قام بصياغة الخطة الكاملة.

* * *

خلافا لادعاء نتنياهو: المنظمات الإجرامية اليهودية موجودة ونشطة

ترجمة: بلال ضاهر . موقع عرب 48

ضابط شرطة سابق: "نتنياهو يعيش في وهم أننا قضينا على المنظمات الإجرامية اليهودية. لم نقضِ عليها ولا يوجد فراغ في هذا المجال. وتوجد اليوم منظمات إجرامية يهودية نشطة. والوضع في المجتمع العربي مختلف جدا"

ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال اجتماع حكومته الأحد أن "الحكومة الإسرائيلية عازمة على محاربة المنظمات الإجرامية في المجتمع العربي. وهذه كارثة للدولة. وكانت هناك كارثة أخرى للدولة، هي المنظمات الإجرامية في الجمهور اليهودي. لكننا قضينا على معظمها بالعمل الحازم. وهكذا نعتزم فعله في المجتمع العربي."

إلا أن ادعاء نتنياهو ليس صحيحا، لأن المنظمات الإجرامية اليهودية لا تزال موجودة ونشطة وتدب الرعب في الشارع اليهودي. ويكرر نتنياهو منذ سنوات هذا الادعاء حول القضاء على المنظمات الإجرامية اليهودية، من خلال تصريحات أدلى بها في حملاته الانتخابية وكذلك بتغريدات ينشرها في حسابه في تويتر، وحتى أن يستخدم الكلمات نفسها وفقا لتقرير نشره موقع "زمان يسرائيل" الإخباري أمس الثلاثاء. وأشار التقرير إلى أن عمليات التصفية المتبادلة بين المنظمات الإجرامية اليهودية لا تزال مستمرة حاليا. ونقل التقرير عن ضابط الشرطة المتقاعد والقائد السابق للواء تل أبيب، يوسي سيدبون، قوله إن أقوال نتنياهو في هذا الصدد "لا أساس لها."

ولفت سيدبون إلى أنه "لا توجد إمكانية للقضاء على منظمات إجرامية. وإذا تمت تصفية زعيم المنظمة الإجرامية أو سجنه، يحتل مكانه أحد آخر دائما، أو أن المنظمات تنقسم إلى اثنتين والتصفيات على خلفية إجرامية تستمر، في المجتمع اليهودي أيضا." وقال سيدبون إنه "لا أوافق على أقوال نتنياهو. ومواجهة المنظمات الإجرامية الكبرى في بداية سنوات الألفين جرت قبل وصول نتنياهو إلى الحكم. ومرت سنوات حتى تحقيق إنجازات، لكن الأمور التي فعلتها الشرطة حينها ليست مشابهة لما هو ضروري فعله اليوم في المجتمع العربي. ومحاربة الجريمة العربية معقد أكثر بسبب عدم وجود تعاون مدني." وأضاف أنه "نرى في المجتمع العربي أرقاما مضاعفة وحتى ثلاثة أضعاف في عدد القتلى خلال فترة قصيرة جدا. ولا توجد سابقة لهذا في مكان في العالم. ويشكل المجتمع العربي 20% من السكان، لكن 73% من جرائم القتل تقع فيه. وهذا ليس مشابها أبدا لما كان هنا" لدى محاربة المنظمات الإجرامية اليهودية قبل عقدين.

بدوره، قال ضابط الشرطة المتقاعد ونائب وزير الأمن الداخلي السابق، عضو الكنيست يوآف سيغالوفيتش، إن "نتنياهو يعيش في وهم أننا قضينا على المنظمات الإجرامية اليهودية. لم نقضِ عليها ولا يوجد فراغ في هذا المجال. وتوجد اليوم

منظمات إجرامية يهودية نشطة. ومعالجة المنظمات الإجرامية يستغرق وقتا." وشدد سيغالوفيتش على أنه "لا مجال للمقارنة. يوجد في المجتمع العربي أعداد كبيرة جدا من الشبان العاطلين عن العمل. وتوجد في المجتمع اليهودي مسارات معروفة للشبان. ونسبة التسرب من المسارات العامة ضئيلة. بينما في المجتمع العربي لا توجد أرضية اجتماعية صلبة لجيل الشباب."

وأشار إلى أنه "عندما كانت هناك حاجة إلى مواجهة عائلات إجرامية في المجتمع اليهودي، لم تكن هناك حاجة للعناية بشكل عميق بالشبان، ولم يكن نقصا بأفراد الشرطة، ولم يكن هناك نقصا بأماكن التشغيل ولم تكن هناك مناطق صناعية مهملة. والأمر الوحيد المتشابه هو أنه يوجد مجرمون هنا ومجرمون هناك. وأضاف سيغالوفيتش أنه "من أجل تفكيك المنظمة الإجرامية لعائلة أبرجيل لم نكن بحاجة إلى تعاون من رئيس البلدية ولا إلى معالجة المحيط، المجتمع، البنية التحتية. وهذه الجملة التي يكررها نتنياهو هي انشغال بخدع إعلامية وصرف الأنظار عن أن حكومته لا تفعل شيئا."

* * *